نسب عائلة الميمان

آل الميمان في جزيرة العرب

نسبهم ، قبيلتهم ، مواطنهم ، مكانتهم ، أقسامهم ، مشاهيرهم

نسبهم : هم أبناء : محمد بن ناصر بن عبد الله بن موسى بن علي بن بن صالح بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن دغثر بن علي بن موسى بن ميمان بن غازي بن طائف بن حسن بن عيسى بن أحمد بن لتيد بن طاهر بن عاصم بن جزيل بن عمرو بن محمد بن علي آل غازي ، وآل غازي من آل دغثر ، وآل دغثر من آل الجديع ، واحدهم جديعي .وآل جديع من ولد الحارث من ربيعة ورفيدة عسير، ويلقبون : بآل ناهية .

قبيلتهم

هم من ولد الحارث ، والحارث من قبيلة ربيعة ورفيدة عسير ، أبناء : عمرو بن عديّ بن حارثة بن عمرو (مزقياء) بن عامر (ماء السماء) بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .وبنو الحارث : هم أحد بطون قبيلة ربيعة ورفيدة ، حيث تنقسم القبيلة إلى عشرة بطون ، هي :1ـ التلادة . 2ـ آل تيهان . 3ـ بنو ثوعة . 4ـ آل الحارث ، وهم سراة وتهامة . 5ـ الرّفقتين . 6ـ آل شداد . 7ـ طبب . 8ـ آل عاصم ، سراة وتهامة . 9ـ أهل الغال وآل بجاد . 10ـ بني غنمي ، سراة وتهامة .

الموطن الأول

هو قرية الزَّهْرَاء ، وقرية الزَّهْرَاء هي أحدى قرى ولد الحارث من ربيعة ورفيدة ، وتقع على مشارف شعف آل الحارث المطل على تهامة مما يلي

عقبة رجم ، وسيأتي الحديث عنها . ويجاورها قريتي : البكرة ، والقلفا من قرى ربيعة ورفيدة ، وقرية الزهراء تقع إلى الشمال من مركز طبب بـ (10) عشرة أكيال .ويجاورها من الشمال قرية آل ناهية من قرى ربيعة ورفيدة ، سمية (نَاهِيَة) باسم إحدى جدات آل الميمان ، واسمها : (ناهية بنت صالح) ، وتقع قرية آل ناهية : على جانب وادي تيه من شماله . وقرية الزَّهْرَاء هذه ، هي غير قرية الزهراء من آل الحلوي من آل سدادي من قبيلة ربيعة ورفيدة أيضا .فقرية الزَّهْرَاء من بالحارث ، تقع في تقاطع : (خطي العرض = 10 ـ 12ـ 19 وخط الطول = 24 ـ 02 ـ 42) .وقرية الزَّهْرَاء من آل الحلوي آل سدادي ، تقع في تقاطع : (خطي العرض = 58 ـ 24ـ 18 ، وخط الطول = 06 ـ 21 ـ 42).

الموطن الثاني

أول من سكن نجد منهم : تولى الأمير عايض بن مرعي آل عايض الإمارة في عسير بعد الأمير علي بن مجثل سنة (1249هـ) ، فبعث جد آل الميمان : محمد بن ناصر بن عبد الله بن موسى برسالة، إلى الإمام عبد الله بن سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، آخر حكام الدولة السعودية الأولى ، يخبره فيها بأحوال منطقة عسير ويسأله عن أحوال نجد وما هي الحلول ، التي يمكن مواجهة دولة محمد علي باشا بها . وبعد أن وصل الشيخ محمد الميمان ، إلى الرياض ، وجدها قد سقطت الدولة السعودية الأولى ، ووجد الإمام عبد الله بن سعود قد أسر مع من أسر من آل سعود ، ومن أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب .فخرج الميمان من الرياض وسار إلى مدينة عنيزة فنزل بها ، وأقام ، ثم كتب إلى أولاده وأحفاده في أبها أن توجهوا إلي في عنيزة ، فخرج إليه أبناؤه الكبار ،

وتخلف ابنه الصغير (ناصر) بأسباب صغر سنه ، فبقي مع أمه وأخواله في قريت ناهية ، ببلحارث ربيعة ورفيدة .(من أماكن وطنهم الأول)

1ـ عقبة رَجْم : هي عقبة تنحدر من شعف آل الحارث شمال قبيلة ربيعة ورفيدة ، وتنتهي في وادي عرم أحد روافد وادي تيه الذي يسل في وادي حلي بن يعقوب شرق مدينة محائل بتهامة عسير ، وقد توقفت تلك العقبة عن العمل بعد أن فتحت الحكومة عقبة شعار .

2ـ تيَّه : هو واد من أشهر أودية بلاد عسير الزراعية ، تنحدر سيوله من وادي طبب ، ووادي طبب يسيل من باحة ربيعة ورفيدة ، ومن جبل تهلل ، قال فيه الأمير محمد بن أحمد المتحمي ، وهو في سجن تركيا :

إذا جئتم الوادي المنيع بتيه = فعوجوا صدور اليعملات الروازم

إلى طبب حيث الصوارم والقنا = بأيدي رجال من خيار الأكارم

مكانتهم

مدخــل : من قرابة ثلاثة عقود ، وأنا أجول وأبحث وأمحص في الكتب المطبوعة والمخطوطة ، وأقابل وأخذ التاريخ والأخبار الشفهية من كبار السن ، والمعمرين منهم على وجه الخصوص ، وكنت أعنى بها جل العناية ، لشح المصادر ، والمراجع في منطقة عسير .ثم خطر لي أن أجمع ما ثبت عندي صحته بالمشاهدة ، والمشافهة ، والمصادر ، والمراجع المعتبرة ، ثم أخرجه لناس في كتاب يقرؤنه ، لكن الخوف ممن سأذكرهم وأبين مالهم ، ومآلهم ، وما عليهم جعلني أتوقف وأقول ربما لا ينال عملي هذا قبولهم ، لأن المؤلف الذي يعلم حقيقة التأليف ، يجب أن يدرك تلك الأمور ، ولا يحكم على آثاره برضى الناس عنها .وقد دفعني ذلك إلى أن أخرجت كتابا عن أسرة آل سحمان ، بعنوان: (قلايد الجمان في بيان نسب وسيرة آل

سحمان، وطبع منذ قرابة الثلاثة عقود ، وجاء له قبولا حسنا والحمد لله . ثم توقفت لأني اشتغلت بما هو أكبر وأهم في نظري ، ألا وهو تحقيق كتاب تاريخ الإمام ابن عسكر ، والحمد لله فقد أخرجته في ثمانين مجلدا منذ عشر سنين ، ثم أتبعته بكتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي في عشرين مجلدا ، ثم تفسير الإمام ابن تيمية في عشرة مجلدات ، والحمد لله أولا ، وآخرا على توفيقه لي بذلك . مصادري ومراجعي عن الأسرة : والأن بدأت أفكر ، وأعيد النظر فيما بدأت به من قبل ، وها أنا أسطر عن أسرة آل الميمان الكريمة ، وكنت قد سمعت ، بل وبحثت ، وسألت في المنطقة ، وثبت لي بأنهم من قرية الزهراء ، من بالحارث ربيعة ورفيدة عسير ، وممن أخذت عنهم :1ـ معالي الفريق محمد بن عامر رحمه الله المتوفى العام الماضي ، والذي كان يحبه الناس ، ويأتون إليه من تلك الديار الطيبة ، وكنا نتساءل معهم عن أسرة آل الميمان ،غيرهم من الأسر الأخرى ، فكان الجواب أنهم من المنطقة فعلا ، وأنهم من ربيعة ورفيدة أصلا ومنسبا .2ـ الأمير عبد الرحمن آل عائض الذي شهد لهم كتابيا ، وشفهيا بذلك .3ـ ما ورد في كتاب (امتاع السامر) ، من أخبارهم وغيرهم ، من الأسر المتحضرة في نجد ، وبناء على هذا ، وذاك ، فأني أكتب هذا عن أسرة كريمة ، وعزيزة ، وموقرة ، وهم آل الميمان فأقول : مكانة أسرة الميمان :أسرة آل الميمان من الأسر الشهيرة ، ذائعة الصيت في الجزيرة العربية ، فجدهم (محمد بن ناصر) مشهور بأصالته ، ومعروف في قبيلته ، وكان من الأسر المشهورة في بالحارث من قبيلة ربيعة ورفيدة عسير ، كما قدمنا في الحلقة الأولى ، وكان كبير ورئيس عشيرته . ولما نزل في مدينة عنيزة ، ولحق به أولاده ، وكبار أحفاده ، أصبح آل

الميمان من الأسر المشهورة في منطقة القصيم خاصة، وفي إقليم نجد عامة. فقد أشتهر رجالها بأعمال الخير والبر والإحسان، كما أنهم أشتهروا بالتجارة ، وتكاثروا وأنتشروا في ربوع القصيم، وفي عموم نواحي نجد ، وذلك طلبا للعلم والتعلم ، والعمل والمعيشة ، مثلهم مثل غيرهم من سكان البلاد .الأمر الذي كان لتسنّم عدد كبير من رجال الأسرة ، مناصب حكومية عالية في القطاعين العسكري ، والمدني ، على مدى الستة عقود الماضية ، مع ما عرف عنهم من تفان وإخلاص في خدمة دينهم ، ومليكهم ، ووطنهم ، وقضاء حوائج الناس ، ومساعدة المحتاجين ، فكان آخرهم لأولهم ، خير خلف لخير سلف .



شخصية العدد

الاسم: صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن سليمان بن حمد بن سليمان بن علي الميمان

إعداد: علي بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الميمان

ولد عام ١٣٢٤هـ بمدينة الخبراء بالقصيم توفي والده وهو سن السابعة من عمره نشأ يتيماً فقيراً أمياً وفي ذمته أمه وأختان منيرة ورقية، وليس له إخوان وليس له أعمام أو عمات والدته فاطمة سليمان الحمدان، أخته منيرة تزوجت، أما أخته رقية توفيت قبل أن تتزوج، تزوج رحمه الله من مريم علي عبد الله الجبالي ونورة حمد عبد العزيز الميمان ومريم عبد الله الطاسان بالإضافة إلى أخريات لم ينجبن له أولاد. له من مريم الجبالي حفظها الله عبد الرحمن، فاطمة (توفيت رحمها الله) عبد العزيز، لولوه، سلطان (توفي رحمة الله عليه) سليمان وآخرين من البنات والأولاد توفوا رحمة الله عليهم، وله من نورة الميمان (رحمها الله) عبد الله، محمد، علي، ناصر (توفي رحمة الله عليه)

الجوهرة، أميرة، بدرية، مها، له من مريم الطاسان (حفظها الله) أحمد، نوال، يوسف، سميرة، خالد، اعتدال، فهد، فوزية.

عاش مع أمه وأخواته مكافحاً في هذه الحياة وعمل (ملحق) مع الجمالة وسافر على الجمال عندما كان عمره حوالي (١٤) سنة إلى سوريا وفلسطين ووصل إلى المطيرة بمصر. عمل بمنزل الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير المالية أحد أقربائه لوادته في حي القري بمدينة الرياض وانتقل مع ابن سليمان إلى الحجاز (مكة المكرمة) وعمل معه في خدمة الدولة من عام ١٣٤٢هـ إلى عام ١٣٧٤هـ وقد حصل على شهادة من الشيخ عبد الله السليمان الحمدان (مرفق صورتها) توضح خدمته بالدولة.

اشترك في حرب اليمن حملة الحديدة الأولى الساحلية التي قادها الملك فيصل (رحمة الله عليه) والتي تمت بعد معركة حجلة التي تم فيها فتح عسير كما شارك بالحملة الثانية (المحور الجبلي) قيادة الملك سعود (رحمة الله عليه) التي دخلت صنعاء وقد أكلوا الغربان من الجوع. وعاد بعد هذه الحملات إلى مكة المكرمة وسافر إلى القصيم عام ١٣٥١هـ وتزوج نفقه الطاسان وبعدها مريم التركي الميمان.



وفي عام ١٣٥٥هـ تزوج مريم العلي الجبالي وسكن مكة المكرمة بجرول العتيبية في بيت من الصاج (صنادق) واستمر في خدمة الدولة مع ابن سليمان وبعدها كلفه ابن سليمان بالعمل بالخرج كمسئول عن العمالة والمزارع بالخرج واستمر بهذا العمل من عام ١٣٥٨هـ حتى١٣٦٣هـ وقد كان له دور كبير في تأسيس وزراعة مزارع الخرج السبهاء (السيح) وأشرك معه في العمل كثيراً من أقاربه ومن أهل القصيم والبعض منهم صغير السن وكان يلح ويصر على توظيفهم رغم صغر سنهم وكثيراً من أهل الخرج يذكرونه بخير حيث بفضل من الله ساعدهم في الحصول على العيش وتحسنت أوضاعهم المعيشية والاجتماعية كما كُلف بتشييد بعض المباني الحكومية بالخرج. انتقل إلى العمل بالحجاز (مكة المكرمة) مروراً بالخبراء حيث ترك أسرته فيها واستمر إلى مكة وسكن بالمعلاة وتزوج خلال هذه الفترة من نورة حمد الميمان، وفي عام ١٣٦٦هـ كلف من قبل وزير المالية (ابن سليمان) بالعمل على بناء مسجد في مدينة عفيف وأمضى بهذا العمل ستة أشهر تزوج خلالها من عائلة الخربوش ومن فاطمة منصور الميمان. ولقد شارك ابنه عبد العزيز في رحلة من رحلات الوالد صالح البرية من الرياض إلى القصيم مع ابن سليمان ولاحظ من ابن سليمان البساطة في



التعامل ومحبته وتقديره للوالد صالح رحمة الله عليهم. ترك العمل بالدولة واستمر بإقامته بمكة المكرمة وبدأ بمزاولة العمـــل الحـــر (التجارة) لحسابه الخاص وعمل كمتعهد للدولة خلال الفترة مـــن عام ١٣٦٧هـــ حتى عام ١٣٧٤هـــ لإحضار التمر والسمن البري والقرب والدلى ومـــن أول عام ١٣٦٧هـــ بدأ العمل بالزراعة بشكل واسع وذلك بشراء مكـــائن بـــلا كـــستون وروستم وبيتر من مديرية الزراعة ومن الشركة العربية التجارية ومن شـــركة الجفـــالي ومن شركة محمد علي مغربي لحسابه وبنقلها إلى القصيم لإحياء المزارع بالمشاركة مع الفلاحين بالخبراء والسحابين ورياض الخبراء والبدائع ثم بعد ذلك النبهانية والرس وقصر بن عقيل والخشيبي والشنانه وصبيح ونيبها والقرين والذيبية والدليمية والفواره والحجازية والبتراء وقد قدم مساعدات كبيرة للفلاحين ومعظمهم بذكرونه بالخير حتى تاريخه وكـــان يتولى إحضار المكائن وما يلزمها وعلى الفلاح البذور وما يلزمها وله نصف الثمرة ثـــم بعد ذلك تم بيع المكائن على المزارعين بالتقسيط وتابع بعد ذلك عمله في بيـــع المكـــائن بالتقسيط على مئات المزراعين لعدة سنوات وكان يرحمه الله يساعد الفلاحين في الـــسداد للتسهيل عليهم حيث كان يأخذ ما تيسر من الثمار والمواشي (محاصيل زراعيـــةن تـــبن، حيوانات، وخلافه) وكان يسدد عنهم مبالغ إضافية بدون مقابل وذلك خلال فترة تجاوزت



الخمسة عشر سنة وقد كان لقيامه رحمة الله عليه بمساعدة الفلاحين أثر كبير حيث بدأت الناس تملك الأراضي الزراعية وانتعشت المنطقة وكان يساعد المحتاجين منهم بالمزرعة والمكينة ليكونوا كالآخرين، وبرفقه صورة شهادة من رئيس محكمة عنيزة وأمراء وأعيان القصيم تفيد بما ذكر أعلاه.

ومن مساعدته للآخرين على سبيل المثال لا الحصر كان شخص يدعى محمد الطاسان الملقب (بلبهان) يحمل ماء فوق رأسه وسقط على الأرض وقد خلف ذلك أثر نفسي على الوالد رحمة الله عليه فأعفاه من الدين الذي عليه من باب المساعدة وأدخل ابنه عبد الله المحمد الطاسان المدرسة العسكرية وذلك عام ١٣٧٦هـ ومن آثار إحضاره المكائن لقصيم وثبات نجاح الزراعة بالمنطقة تم إنشاء مشروعين زراعيين كبيرين الأول بعنيزة لابن سليمان اسم الزغيبية والآخر مزرعة الدغمائيات لإبراهيم الراشد الحميد وأخوانه ببريدة بإشراك الألمان والتي على أثرها أحضرت الكهرباء لبريدة وكانت هذه بداية مزارع الألبان والأبقار والحمام والخيل بالقصيم.

وفي عام ١٣٧٤هـ أقام الوالد حفل تكريم بالخبراء على شرف الملك سعود (رحمه الله) خلال زيارته الأولى للقصيم، وفي هذا العام أحضر الوالد رحمة الله عليه



مولدات الكهرباء وأدخل الكهرباء ولأول مرة بمدينة الخبراء وطلب رحمة الله عليه من الملك سعود رحمه الله ومن الأمير مشعل بن عبد العزيز حفظه الله وزير الدفاع في ذلك الوقت فتح مدرسة عسكرية بالخبراء وصدرت الموافقة بذلك وعند تعذر المبنى المناسب قام الوالد رحمه الله بتشييد مبنى المدرسة الابتدائية العسكرية بالخبراء المسماة الآن بالحربية على أرضه الخاصة الواقعة بين مدينتي الخبراء والسحابين المسماة (الخبيب)، وكان المشرف على البناء الأستاذ محمد الحسون، وكانت المدرسة تشتمل على ٩ فصول دراسية، ٩ عنابر نوم، مطعم سعة ٢٠٠ طالب، مطبخ، مستودع إعاشة، مبنى آمر المدرسة والموظفين، مستودعات، ورش خياطة، مسجد، مبنى حراسات، ملاعب كرة قدم، طائرة، سلة، بئر ارتوازي ومضخة. وتم افتتاح المدرسة العسكرية عام ١٣٧٦هـ وكان رحمة الله عليه إضافة إلى قيامة بإنشائه المدرسة العسكرية كان يتابع عملية الالتحاق بالمدرسة مع الأهالي ويحثهم على إلحاق أبنائهم في المدرسة العسكرية وكان لافتتاح المدرسة وحثه رحمة الله عليه الأهالي على إلحاق أبنائهم أثراً كبيراً على العوائل حيث كانت فرصة لتدريس أبنائهم حوالي (٣٠٠ طالب) ومنهم من لا يزال في الخدمة برتبة لواء وقام الطلبة بفتح بيوت لأهاليهم والصرف عليهم حيث كان الطالب يتقاضى

(١٠٠) ريال شهرياً وتحسنت أوضاع الأهالي كما أنعش ذلك لمنطقة بالتوظيف وتحسن الوضع الاجتماعي بصفة عامة وقد التحق بالمدرسة العسكرية أبناء الوالد عبد العزيز، عبد الله ومحمد عام ١٣٧٦هـ وكان أول آمر للمدرسة العسكرية فريق متقاعد/ محمد عبد الله العمر وكان وقتها برتبة رئيس (نقيب) وكانت مولدات الكهرباء تشغل من قبل عبد الله البراك بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء بساعة واحدة وكان هذا وقت حاجة الناس للكهرباء قبل النوم ووقت المذاكرة والعشاء لطلبة المدرسة، كما أن المولدات الكهربائية تشغل عند دخول وقت صلاة الفجر حتى تشرق الشمس، كان أمين المستودعات حسن السلطان محافظ رياض الخبراء حالياً والمسئول عن الإدارة عبد العزيز سليمان السلطان والمحاسب محمد الحجاج وإمام المسجد علي المسلم من الخبراء. كان المرسين من مصر وفلسطين وإضافة إلى اثنين من ضباط الصف/ عذل الشمري وعلي العنزي والعريف فهد. وفي عام ١٣٧٩هـ قام الملك سعود (رحمه الله) بجولة تفقدية لمناطق المملكة ومن ضمنها منطقة القصيم وقام الوالد رحمة الله عليه بعمل حفل تكريم للملك سعود بمدينة الخبراء وكانت الديكورات في الحفل من سعف النخيل وقام الوالد رحمه الله بإحضار طباخين من الحجاز لعمل وجبات الحفل وكانت المرة الأولى لأهالي المنطقة لأكل السليق والرز البخاري وقد قام بإحضار صياني كبيرة ليضع عليها المفاطيح وقد

أعطى الملك سعود جنيهين ذهب لكل طالب بالمدرسة العسكرية بالخبراء خلال زيارتـــه. وخلال الفترة ما بعد عام ١٣٧٠هـــ قام الوالد رحمة الله عليه ببناء لمدرســـة الابتدائيـــة بالخبراء لوزارة المعارف إضافة إلى مدرسة أخرى بمزلـــة الـــساحبين باســـم مدرســـة السحابين. تبرع الوالد رحمة الله عليه لتكوين نادي كرة القدم بالخبراء وكان يـــؤمن لهـــم الملابس والكور وكان يقوم بالإشراف على النادي محمد فراج عثمان الدفري مصري من الفيوم كما ساهم الوالد رحمة الله عليه بتكاليف صحيفة النادي من أقلام وأوراق وألـــوان التي يقوم بعملها ابنه عبد العزيز مع المشرف على النادي والأستاذ/ جمعه حامد قـــشاش من فلسطين وكانت الصحيفة باسم (شعلة الفكر) وتعلق الصحيفة بالمدرسة العسكرية. في عام ١٣٧٩هـــ قام الوالد رحمة الله عليه بإنشاء أو مخبز (فرن) عادي بالخبراء وأحضر الخباز يمني الجنسية. وقام بتموين المخبز بالدقيق والمستلزمات الأخرى وبدأ الناس بشراء الخبز من المخبز حيث كان معظم الناس يعملون الخبز في منازلهم.

كما قام الوالد رحمة الله عليه بإنشاء المدرسة السعودية بالخبراء في الباب الشمالي وكان مدير المدرسة الشيخ حمد الناصر رحمة الله عليهم كما قام رحمة الله عليه بإنـــشاء مسجد جامع بالباب الشمالي وكان إمامه تركي عبد الرحمن الميمان ويعاونه محمد الونيان

وكان للوالد رحمة الله عليه له ركن ثابت بالجامع حيث كان يغتسل ويكشخ بالمشلح ويأخذ ركنه بالجامع.



كان الوالد رحمة الله عليه يشجعا لناس (الأهالي) على الدراسة والرياضة والثقافة (الصحيفة شعلة الفكر) وكان يقدم المساعدات للناس لإعانتهم على أمورهم الدنيوية والزيجـــات ومساعدة الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام وكانت مساعدته للزواج على سبيل المثال خرفان حمل سيارة وانيـــت وأرزاق حمل وانيت إضافة إلى مشاركته ومساهماته القوية بالمناسبات والأعياد وجميع الأنـــشطة بالخبراء وكان لديه بالمنزل إفطار صائم مفتوح طيلة شهر رمضان من كل سنة (شوره، وسمبوسة) والتي كانت نادرة وقتها بالخبراء وكان بيته مفتوح للضيوف على مدار الساعة ومن النادر أن لا يكون معه ضيوف في جميع الوجبات اليومية (البيت مفتوح بـــالخبراء والضيوف باستمرار) وبعض قصص المساعدات التي يرويها مرافقيه على سبيل المثال لا الحصر:

١- كان في سفر رحمة الله عليه مع الأخ فراج العقلاء وكان يـــوم عاصـــف ورأى بعض النساء قد أردن بيع بعض الأشياء، ولكن لم يستطعن ذلك بـــسبب حـــدوث

العاصفة ونزل الوالد رحمة الله عليه واشترى جميع ما عندهن بأضعاف قيمته وهو لا يحتاج هذه الأشياء ولكن من باب المساعدة لتلك النسوة.

٢- تأخر أحد المدعوين عن زواج الوالد الأخير وسأل عن بإلحاح وأخبروه بأنه لم يستطع حضور حفل الزواج بسبب أن ماكينة مزرعته قد تعطلت وأفاد الأخ عبدالعزيز العقلاء بأن الوالد رحمه الله كلف أحد العاملين لديه بأن يعطوه مكينة بدلاً منها وليحضر الحفل مباشرة.

٣- حضر إلى الوالد شخص من البادية وطلب من الوالد رحمة الله عليه المعونة والمساعدة فأعطاه مباشرة ولم يأخذ عليه أي وصل وقال له الأخ عبد الرحمن صالح المرشد بأنه يجب أن تأخذ إثبات لحقك من الشخص ورفض الوالد رحمة الله عليه وقال أريد أجرها من الله.

٤- يروي الأخ/ سليمان العبد الرحمن العزاز أن الوالد رحمة الله عليه أقرض سليمان الفايز مكينة لمزرعته وحذروه بعض الأشخاص من أنه لن يسدد لك ورغم ذلك أرسل الوالد رحمة الله عليه له زيت وديزل للمكينة واسمنت بدون مقابل.

وكان رحمة الله عليه يولي اهتمامه ووقته لكل ما يخص احتياجات مدينة الخبــراء وكان باستمرار على اتصال بالملك سعود والملك فيصل رحمة الله عليهم جميعــاً لــدعم الخبراء بأي حال من الأحوال. وقد كان يكرم اللجان التابعة للدولة والذين يحضرون إلى الخبراء بمهام رسمية ومن ضمن هذه اللجان على سبيل المثال كلفت لجنة عام ١٣٩٣هـــ وشارك معها ابنه عبد العزيز (نقيب حينذاك) بممة رسمية لزيارة المــدارس العــسكرية بالمملكة ومن ضمنها القصيم، وألح الوالد رحمة الله عليه على تكريم اللجة ولضيق وقتهم أعطاهم ذبيحتهم (خروف حي) معهم وكانت هذه طريقته في تكريم اللجــان علمــاً بــأن وضعه لا يتطلب منه ذلك ولكن كرماً من عنده ونيابة عن أهل الخبراء، زواج ابنه الوالد عبد الرحمن كان كاحتفال في مدينة جدة حي الكندرة بالقرب من المطــار القــديم عــام ١٣٧٢هــ وحضر الجميع من أنحاء المملكة وكان لمدة أسبوع.

كان رحمة الله عليه محباً للسفر ومن أطرف ما قاله عندما كان في رحلة إلى جدة واشتد الحر وطالب المدة ولاشتياقه إلى أهله في الخبراء قال لسائقه رزيق:

يا رزيق قم ركب الصنــدوق نسافر للخبراء ونفارق الحر والمحروق

ونصيــر قــرب الأحبــاب ونتعلل بجو الخبراء ونأكل المرقـــوق

ونظراً لأسفاره بين مدن المملكة فلقد أوصاه أحد أهالي القصيم ويدعى عطا الله بن خزيم بأبيات لأهله في القصيم. عندما عزم عطا الله بن خزيم السفر من الخرج إلى جيزان للعمل. وقال:

لاجيــت أهلنــا يــا بــن ميمــان	ســلم علــى نجــل الأعيــاني
قلــه عــشيرك نحــر جيــزان	وأقــرب حراويــة نجرانــي
يــا بونهــود تقــل رمــان	قــل الريــالات عنــاني
القــرن الأشــقر علــى الامتــان	يجــدل علــى المــتن ســيفاني
كــان انــت شــفق فأنــا شــفقان	قبــل الــسنة لا تحرانــي

استمر رحمة الله عليه بأعماله التجارية الأخرى حتى تعرض لوعكة صحية توفاه الله على أثرها في مستشفى البكرية يوم الأحد ١٤١١/٨/٣هـ ودفن في مقبرة الخبــراء وعمره كان ٨٧ سنة، وكان رحمة الله عليه طيلة فترة حياته وحتى وفاته محباً ومــساعداً للفقراء والمحتاجين ولا يرد أي سائل من حاضرة أو بادية والكل فــي منطقــة القــصيم والخرج يعرفونه معرفة جيدة لمساعدته لهم ويترحمون عليــه ويــدعون لــه بــالمغفرة والرحمة.

هذا موجز بسيط عن حياته رحمة الله عليه لأن إيضاح أعماله الخيرية ومساعداته يحتاج إلى مؤلفات وليس لصفحات.

رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وجعل جميع أعماله الخيرية ومساعدة النـــاس في ميزان حسناته.

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله السليمان الحمدان

شـــــهادة

نشهد بأن صالح العبد الرحمن الميمان كان فى خدمة صاحب الجلالة المغفور لــــــه
الملك عبد العزيز بمعيتنا من عام ١٣٤٢ هـ الى عام ١٣٧٤ هـ وكان مدة خدمته مثـــال
الاخلاق والنشاط وقام باعمال مرضية وعليه نصادق حرر ١٣٨١/٤/٢٣ عبد الله السليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

(طباعة نص الشهادة)

عبد الله السليمان الحمدان

شـــــهادة

نشهد بأن صالح العبد الرحمن الميمان كان في خدمة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبد العزيز بمعيتنا من عام ١٣٤٢هـ إلى عام ١٣٧٤هـ وكان مدة خدمته مثال الأخلاق والنشاط وقام بأعمال مرضية وعليه نصادق .

حرر ١٣٨١/٤/٢٣هـ عبد الله السليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

شهـــــــادة

نشهد نحن الموقعين ادناه بأن الشيخ / صالح العبد الرحمن الجبان منذ عام (١٣٨٠هـ) حتى الآن وهو يتعامل مع المزارعين وغيرهم بعموم منطقة القصيم من بادية وحاضرة . وكانت معاملته بشكل واسع حيث يقوم ببيع المكائن الزراعية وادواتها ومحروقاتها وسيارات وآلات زراعية من تركترات وارتوازيات لسحب الآبار واشجار نخيل وادوات رعي مختلف انواعها وكان المذكور يتعامـــل مع المزارعين ببيع شهري بالتقسيط وبالآجال بمعرفة الشهود مقابل رهون عقارات واراضي واشياء اخرى وكان المذكور يملك اراضي وعقارات بالاشتراك بعموم منطقة القصيم .

ولا يفوتنا أن نعلن انه اكثر المزارعين وله تأثير في المجال الزراعي بهذه المنطقة ولا يزال واقـــرار بالواقع اعطينـــاه هذه الشهادة وعليه نوقع . والله الموفق .....

نصادق على صحة ما ذكر

نصادق على ما ذكر بعاليه

[illegible]

نصادق على ما ذكر اعلاه صالح العبد الرحمن [illegible] من اهالي القصيم عام ١٣٦٨هـ [illegible]

إمارة [illegible]

تم ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

(طباعة النصوص الواردة بالشهادة)

شـــهادة

نشهد نحن الموقعون أدناه بأن الشيخ صالح العبد الرحمن الميمان منذوا عام ١٣٤٨هـ حتى الآن وهو يتعامل مع المزارعين وغيرهم بعموم منطقة القصيم من باديه وحاضرة ، وكانت معاملته بشكل واسع حيث يقوم ببيع المكائن الزراعية وادواتها ومحروقاتها وسيارات وآلات زراعية من تركتورات وارتوازيات لحفر الآبار وأشجار نخيل وأدباش على مختلف أنواعها وكان المذكور يتعامل مع المزارعين ويبيع عليهم بالتقسيط وبآجال بعيدة المدى مقابل رهون عقارات وأراضي وأشياء أخرى وكان المذكور يمتلك أراضي وعقارات بالمشاركة بالمشترى بجميع منطقة القصيم . ولا يفوتنا أن نعلن أنه أنعش المزارعين وله تأثير في الحقل الزراعي بهذه المنطقة ولا يزال وإقرار بالواقع أعطيناه هذه الشهادة .

وعليه نوقع .　　　　والله الموفق ،،،

نصادق على صحة ما ذكر
بعاليه
أمير الفواره

نصادق على ما ذكر بعاليه
أمير النبهانية

صحيح شاهد أمير الخبراء سابقاً
سلطان المحمد سلطان

صحيح الأمير
محمد الحمد السديري

ما ذكر أعلاه صحيح وعليه أوقع

محمد إبراهيم النجاشي　　　عبدالله المحمد العجاجي

نصادق على ما ذكر بعاليه
أمير ضريه
محمد الراشد الغريب

نصادق على ما ذكر بعاليه
سليمان المشوح وابراهيم الحبيب
فهد العبد العزيز السعيد

نصادق على ما ذكر ونوقع عليه
محمد العبد الله الطاسان

تشهد إمارة القرين طبق ما ذكر أعلاه
أمارة القرين

تشهد امارة صبيح طبق ما ذكر أعلاه
أمارة صبيح

ناصـر العبري

كاتب محكمة رياض الخبراء

نصادق على ما ذكر أعلاه أمير
قصر بن عقيل
محمد العبد الله العقيل

نصادق أن صالح العبد الرحمن الميمان يتعامل مع أهل القصـيم
من عام ١٣٦٨ إلى وقتنا هذا في جميع المعاملات المكائن
والعقار ومواشي وجميع الأشياء قال ذلك أمير البدايع
أمير البدايع

تشهد إمارة الهلالية بأن صالح العبد الرحمن الميمان
قام بأعمال جباره في حقل الزراعة في اعالي بلدان القصيم
من حاضرة وبادية وجميع بعاليه فهو صحيح

نصادق على ما ذكر أعلاه
وكيل أمارة عنيزة

بسم الله
قد ثبت لدينا صحة جميع ما ذكر أعلاه
رئيس محكمة عنيزة



شخصية العدد

صالح بن عبد العزيز الميمان

إعداد: منصور بن صالح الميمان

- كان والده عبد العزيز بن عبد الله بن حمد الميمان يعمل في تجارة السجاد (الـزل) بين جدة ومكة المكرمة وعنيزة، وفي عام ١٣٢٣هـ وبينما كانت الأسرة عائدة من الحج في طريقها إلى مدينة عنيزة ولد الابن صالح في قرية حده والتي تبعد عن مدينة جدة حوالي عشرين كيلومتراً.
- وقد عاش صالح السنوات العشر الأولى من عمره في مدينة عنيزة حيث تلقى دروسه الأولية في الكتابة والقراءة إلى أن قضت ظروف تجارة والده الانتقال إلى الحجاز حيث عاشت الأسرة في مدينة جدة لفترة خمس سنوات التحق خلالها الابن صالح مع أخيه حمد في مدرسة الفلاح بجدة، وحين قرر والدهما العودة من جدة إلى عنيزة قرر الشقيقان البقاء حيث أكملا دراستهما الابتدائية ثم التحقا بالعمل في

وزارة المالية مع عبد الله السلمان الحمدان – وزير المالية آنذاك (رحمه الله) وعملا في عدة أعمال كتابية وحسابية.

- وقد بدأ صالح حياته الوظيفية موظفاً في جمرك الليث.
- وفي أواخر عام ١٣٤٤هـ وبعد دخول المدينة المنورة تحت الحكم السعودي الزاهر صدرت الإرادة الملكية الكريمة من لدن المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود بتكليف صالح بن عبد العزيز الميمان بالعمل مديراً لمالية المدينة فكان بذلك أول مديراً لمالية المدينة المنورة في الحكم السعودي، وقد استمر حتى ١٣٤٧/٦/١٢هـ.
- بعد ذلك انتقل للعمل مشرفاً على الجمارك التابعة للبضائع في جدة.
- ثم صدرت الإرادة الملكية الكريمة بتعيينه مديراً للخزينة الخاصة بمكة المكرمة واستمر بها من عام ١٣٤٩هـ حتى عام ١٣٥٣هـ.
- وقد اختار العمل بالزراعة حيث اشترى مزرعة في ضاحية (قربان) جنوب المدينة المنورة (شرق قباء) حيث شارك مع مجموعة من المهتمين بالزراعة بالمدينة المنورة، أمثال: صالح العبد الله القاضي، وعبد الحميد عباس، وحليت المسلم رحمهم الله جميعها في تطوير أمور الزراعة في المدينة المنورة.

- وفي جمادى الأولى من عام ١٣٧٩هـ صدرت موافقة الملك فيصل رحمه الله بتعيينه رئيساً لبلدية المدينة المنورة، فعمل بها إلى أن طلب الإحالة إلى التقاعد في ذو الحجة من عام ١٣٨٠هـ.
- وقد واصل العمل في الزراعة والأعمال الخاصة إلى أن توفاه الله تعالى يوم الاثنين ١٣٨٩/٧/٢٥هـ الموافق ١٩٦٩/١٠/٦م في المستشفى المركزي بالرياض ودفن باليوم التالي في البقيع بالمدينة المنورة تغمده الله بواسع رحمته.

له من الأبناء ثلاثة:

١- سليمان الذي عمل مديراً لمالية رابغ إلى أن توفاه الله في مدينة جدة في عام ١٣٩٠هـ عن عمر يناهز الثمانية والأربعون عاماً، وله ولد واحد (أشرف يعمل مدرساً بالمدينة المنورة، وابنتان).

٢- منصور الذي يشغل حالياً وظيفة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني – أمين صندوق الاستثمارات العامة.

٣- أحمد ويعمل في القطاع الخاص بالرياض.

بالإضافة إلى ابنتين.



شخصية العدد

الشيخ/ محمد العلي الميمان

(رحمه الله)

إعداد: فريد جميل محمد الميمان

محمد العلي الحمد المحمد المنصور المروان الميمان ولد في مدينة عنيـزة عـام ١٣١٣هـ والده علي الحمد المحمد الميمان والدته صة النبهاني له أربع أخوة هم سليمان وصالح وإبراهيم وعبد الرحمن واختان هما نورة وموضي رزق خمسة ذكور وهم حسن رحمه الله وعبد العزيز وجميل وفواز رحمه الله وخالد وخمس إناث هن لطيفة وفاطمـة وفوزية ومنيرة وآمنة. تزوج من محروسة محمود وفاء شقيقة طلعت وفاء مـدير الأمـن العام في حينه.

غادر مسقط رأسه متوجهاً إلى بلاد الشام ومصر حيث أقام في فلسطين قرابة ثمان سنوات وأقل منها في مصر التي غادرها عائداً إلى المملكة في ١٩٢٦/١٠/١م الموافـق

١٣٥٤/٤/١٥هـ حاملاً جواز سفر مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها برقم ٣٨٢ وتاريخ ١٣٤٥/٤/١٣هـ.

وعلى إثر عودته ذهب للسلام على جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله وأصبح أحد رجاله الثقاة وتنقل في عدة مناصب منها رئيساً لبلدية الأحساء ومديراً لمالية الرياض ومديراً لورشة السيارات الحكومية ومديراً للنقابة العامة للسيارات في جدة ومكة وعضواً في المجلس البلدي بمكة المكرمة وعضواً في أمانة العاصمة المقدسة وعضواً في هيئة استقبال الملك عبد العزيز لدى وصوله إلى مكة المكرمة.

طلب من الملك عبد العزيز إعفائه من الوظيفة وأصبح يكلفه إما برئاسة أو عضوية هيئات التحقيق مع أمراء المناطق والمدن أو الخلافات التي بين الناس وكانت ثقة الملك عبد العزيز فيه كبيرة جداً.



كان يرحمه الله واسع الثقافة: يتحدث ويكتب الإنجليزية بدرجة جيدة جداً وكان قارئاً جيداً حفظ القرآن الكريم وكثيراً من الأحاديث النبوية الشريفة وكثيراً من كتب الأدب شعراً ونثراً وعرف عنه

صدق الحديث والحرص الشديد وقوة الذاكرة حتى إن بعض أصحابه يسمع منه القصة أكثر من مرة وكأنه يقرأ من كتاب، كان يرحمه الله شاعراً إلا أنه كان يخفي ذلك لأسباب غير معروفة.

أثناء عمله في التجارة زار الهند والعراق وسوريا وفلسطين والأردن والكويت والبحرين ومصر وقطر وعدن وعمان كما زار معظم مناطق المملكة أثناء عمله في هيئة التحقيق.

كان يرحمه اله يتمتع باحترام أصدقائه ومعارفه حتى أن الملك عبد العزيز يرحمه الله أطلق عليه لقب النزيه وكان على علاقة قوية بالملك سعود يرحمه الله وكذلك مع الملك فيصل يرحمه الله ومع الأمير محمد بن عبد الرحمن والأمراء عبد الله وسعود آل جلوي والأمير عبد الله الفيصل وكانت له صلات صداقة قوية برجالات الفكر في الحجاز ونجد والأحساء وعسير وجيزان والعلا والوجه والمدينة المنورة.

من أصدقائه سليمان إبراهيم القاضي حفظه الله ومحمد سرور الصبان وأخيه عبدالله ومحمد وصالح نصيف ونسيبه طلعت وفا وابن عمثان سكرتير الملك وشلهوب سكرتير الملك وعبد الله السليمان عبد العزيز العبدلي وعبد الله العوهلي وعلي العجروش ويوسف النافع والشاعران وأحمد إبراهيم غزاوي وأحمد قنديل والأديب أحمد السباعي

وصالح الضبيبان وعبد الرحمن الطاسان وعبد الرحمن الرشيد وعبـــد الله أبـــو عليـــوي وعبدالله السعيد وراشد السعيد وعلي الجزار وإبراهيم الجفالي وعبـــد العزيـــز البـــراهيم وإبراهيم البراهيم والملحم من الأحساء وعدد لا يحصى من رجالات البلاد.

توفي رحمه الله في مستشفى القوات المـــسلحة فـــي الهـــدا فـــي يـــوم الثلاثـــاء ١٤٠١/٥/٢٥هـــ عن عمر ٨٨ عاماً على إثر فشل كلوي وصلي عليه بالمسجد الحـــرام بمكة المكرمة ودفن في مقابر المعلا بمكة المكرمة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.



شخصية العدد

اللواء/ محمد بن عبد الله الميمان

(رحمه الله)

إعداد: عبد العزيز بن فهد بن محمد بن عبد الله الميمان

ولد – رحمنه الله – في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم عام ١٣٣٢هـ، وعاش في كنف والديه، وله من الإخوة سليمان وصالح وفاطمة وخديجة وكلهم متوفون.

تلقى تعليمه في مسقط رأسه على يد الكتّاب والمشايخ، وتميز بين أقرانه بقوة حفظه وحضور ذاكرته.

وعند رشده وبلغ مبلغ الرجال، عين بمكتب دوريات خفر السواحل ثم نقل إلى جيزان، ثم عين أمير بحر بميناء القحمة، ثم أميراً لبلاد قيس.

وفي سنة ١٣٥٩هـ التحق بالجيش العربي السعودي، ولم يزل يبدي كفاءته حتى صدر القرار رقم ٥٣٤ في ١٣٦٠/٧/٣هـ من قيادة قطعات الرشاش المركزية، جاء فيه: بالنظر إلى جِدْكم واجتهادكم فقد جرى ترفيعكم من وكيل ضابط إلى رتبة ملازم ثاني حسب موافقة رئاسة الأركان الحربية بخطابها رقم ٢٤٢٨ في ١٣٦٠/٦/٢٩هـ وذلك اعتباراً من ١٣٦٠/٧/١هـ ونقلكم إلى السرية الثانية الرشاش فلإبلاغكم بذلك.



هذا ورغم مشاغله وأعماله العسكرية إلا أنه طرق بابيّ الكتابة والتأليف.

مؤلفاته:

١- من التاريخ وإلى التاريخ.

٢- الزعامة والزعماء.

٣- نضال العرب ضد الاستعمار.

٤- آفة الرئاسة ضعف السياسة.

٥- نحن والصهيونية.

وكانت له أمسيات شعرية ومحاضرات أدبية وبرامج إذاعية في المحطات العربية ومقالات صحفية ولقاءات إعلامية وجولات علمية وإسهامات في المنتديات الأدبية والمحافل التعليمية.

ولقد أمضى في السلك العسكري أكثر من خمسة وعشرين عاماً حافلة بالدورات التدريبية. الدورات التي تحصل عليها:



١- أتم دورة على مدفع الهاون بدرجة امتياز.

٢- حصل على شهادة دراسة من الدورة الأولى في البعثة العسكرية الأمريكية.

٣- حصل على دورة تدريبية التعبئة الصغرى للبعثة العسكرية البريطانية في المملكة.

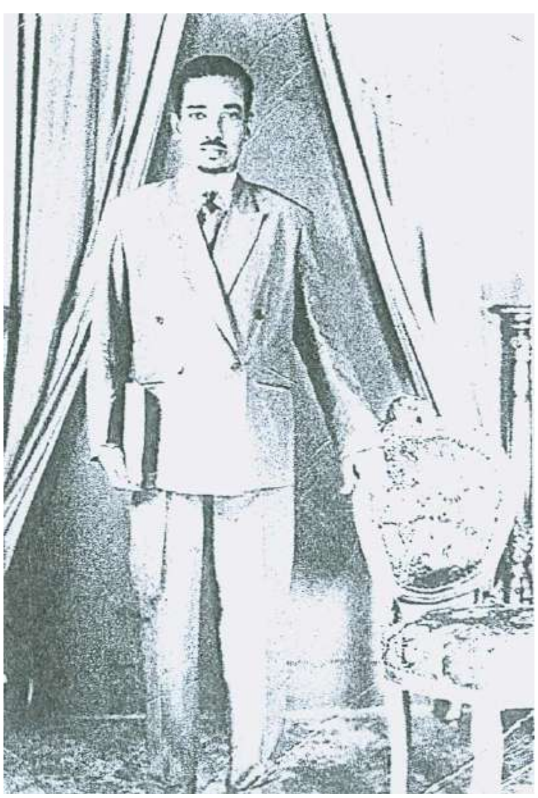
٤- حصل على دورة تدريب الدفاع الداخلي من مدرسة جيش الولايات المتحدة في أوروبا – فرقة التدريب المتنقلة.

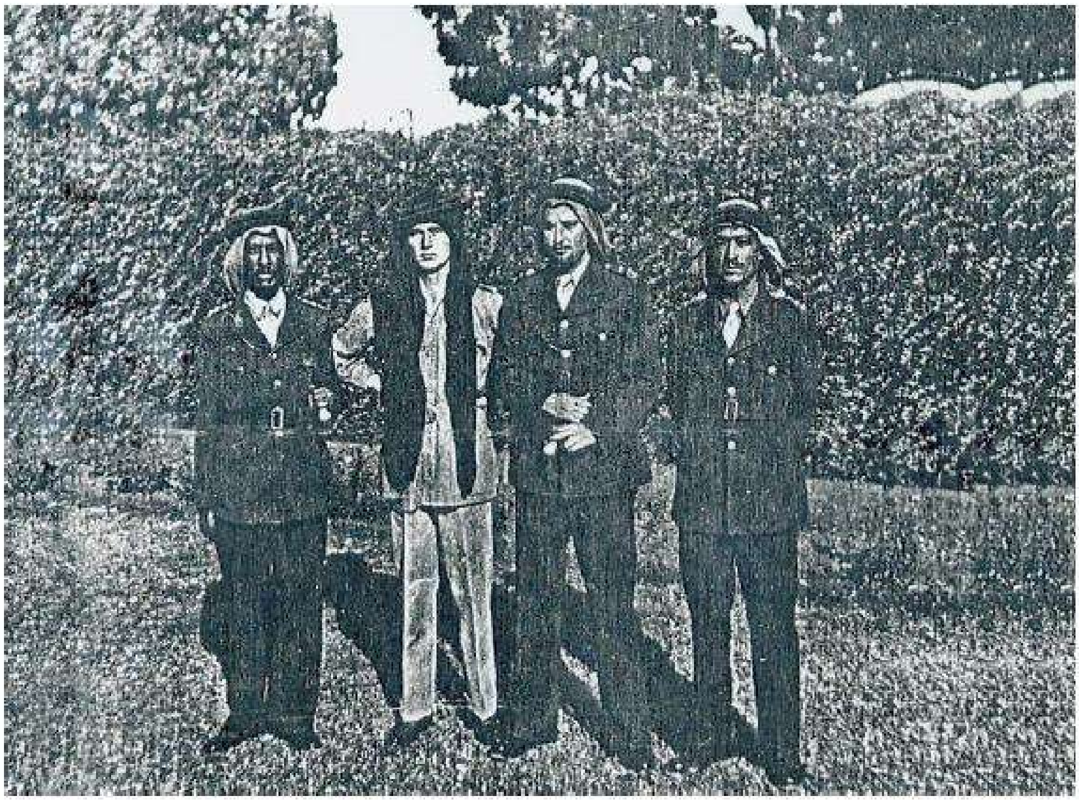
وحصل – رحمه الله – على شهادات تقديرية كثيرة من رؤسائه.

عرف عنه – رحمه الله – تدينه، ومرابطته للصلوات في المسجد الحرام، مع اهتمام بشخصيته وحسن هندامه ومظهره، إلى جانب شدته وصرامته وحزمه وعزمه، تحدث اللغة الإنجليزية والألمانية وشيئاً من الفرنسية.

وكان رجلاً مفوهاً، لا تحرجه كلمة، ولا تؤثر فيه همسة، طويل الباع، والدهاء والحكمة والذكاء، يعرف كيف يسايس الأمور، ويجد المخارج الملائمة والحلول المرضية فكان يبعث من قبل الحكومة كمندوب عنها لإصلاح ذات البين، عندما تختلف القبائل والعشائر ويحل بينهم الخصام، فلا يرجع من مهمته إلا وقد أحل محل الخصام الوئام، فكانت الثقة بلا حدود، وكان له رأي سياسي وعسكري في قضية استخدام سلاح البترول كسلاح استراتيجي عربي في النزال العربي الإسرائيلي.

ومن أقرانه وجلسائه الفريق مرزوق التركي الخليوي والفريق منصور بن علي الشعيبي والفريق حمد الشميمري والشيخ عبد العزيز المعمر أمير الطائف والأستاذ عبدالله الحصين مدير التعليم بالطائف سابقاً، وغيرهم كثير.





كانت آخر مناصبه قائداً لمنطقة مكة المكرمة وقائداً للواء المستجدين المـــشاة فـــي الطائف. تقاعد بعدها من السلك العسكري في عام ١٣٩٠هــ تقريباً.

تزوج من النساء أكثر من خمسة عشر امرأة من الجزيرة العربية وخارجها، أنجب منهن سبعة عشر من الذرية ما بين ذكر وأنثى. ولما توفي كان في ذمته وعصمته وعقــد نكاحه زوجتان فقط ومن الذرية اثني عشر، وهم: فهد – سليمان – خالد – تركي – ثامر – منصور – فايز – ماجد – سعود – نوره – فوزية – حنان.

توفي – رحمه الله – في الطائف عن عمر يناهز الستين عاماً يوم السبت ١٣٩٢/١٠/٥هـ بعد صلاة الظهر رحمه الله رحمة واسعة والمتوفين من ذريته والمسلمين جميعاً . آمين.



شخصية العدد

إبراهيم علي إبراهيم الميمان

(رحمه الله)

إعداد: طلال بن إبراهيم العلي البراهيم الميمان

ولد عام ١٣٣٩هـ بمكة المكرمة وحفظ القرآن الكريم على يد عبد الله السلامة ف بلدة الخبراء تزوج من خديجة إبراهيم الصنيع وفاطمة عبد الله الخريجي.

له من خديجة: مريم، عبد الله، اعتدال، طلال.

له من فاطمة: خالد، أحمد، سلوى، وفاء، ليلى، طارق، هيفاء.

عمل بوظيفة جند مدفعية في ١٣٥٥/٦/١هـ وتدرج بعدها في الوظائف الحكومية وعمل كمأمور للجمارك في جدة – وبيئة ورنية.

نقل بعده للعمل بمؤسسة النقد العربي السعودي في وظيفة أمـــين صـــندوق بتـــاريخ ١٣٧٤/٥/٢٤هـ ثم مساعد لمدير الفرع في ١٣٧٧/٧/١هـ وفي ١٣٨٨/١/١هـ عمـل كمدير لفرع مؤسسة النقد في بريدة.

ثم نقل إلى أمارة المنطقة الشرقية بوظيفة مستشار إداري بالمدينة الثانيـــة بـــدءً مـــن تاريخ: ١٣٨٩/٩/٢٠هـ وعمل بها حتى أن تقاعد عام ١٣٩٨هـ بعد خدمة ٤٠ عامـــاً.

كما عمل كرئيس مجلة اللقاء العربي لثمان سنوا من عام ١٣٩٠هـ - ١٣٩٨هـ.

عمل بعد تقاعده في الزراعة لعشرة سنوات توفي رحمه الله في ديسمبر ١٩٩٠م بعد معاناة من الفشل الكلوي.



شخصية العدد

عبد العزيز بن صالح بن محمد الميمان

(رحمه الله)

- ولد في مدينة حائل عام ١٣٥٣هـ.
- كان أحد رجالات التعليم في مدينة حائل وقد تخرج على يديه العديد ممن يعملون في قطاعات مختلفة في الدولة.

وإليك عزيزي القارئ نبذة مختصرة من سيرة حياته رحمه الله.

- حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٩هـ من المدرسة السعودية وهو أول من حصل على الشهادة الابتدائية بمدينة حائل.
- حصل على الشهادة الثانوية العامة ((انتساب)) عام ١٣٨٠هـ.
- تعين مدرساً في المدرسة السعودية يعد تخرجه مباشرة عام ١٣٦٩هـ.

- ثم عين وكيلاً للمدرسة في: ١٣٧٥/٥/١هـ.
- ثم عين مديراً للمدرسة في: ١٣٧٩/٥/١هـ.
- نقل خدماته إلى وزارة المواصلات وتم تعيينه مدير إدارة القسم الهندسي بالوزارة في: ١٣٨٣/٥/٢٥هـ.
- ثم نقل إلى خدامته إلى وزارة العمل والشئون الاجتماعية ليعمل مساعد مفتش في: ١٣٨٣/١١/١٨هـ.
- تم نقله إلى حائل ليعمل مساعد مدير مكتب العمل في: ١٣٨٦/٧/١هـ.
- عاد مرة أخرى إلى وزارة المعارف على وظيفة مفتش إداري في: ١٣٨٩/١٢/١هـ.
- بقي في عمله الأخير حتى تقاعد بناء على طلبه في: ١٤٠٧/٤/٢٩هـ.
- توفي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته في يوم الجمعة الموافق: ١٤١٨/١١/٢٩هـ.

السيرة الذاتية

للوالد صالح بن عبدالرحمن بن صالح بن سليمان بن حمد بن سليمان بن علي الميمان رحمه الله

إعداد ابنه / عبدالرحمن .

ولادته :

ولد رحمه الله في مدينة الخبراء بالقصيم في عام 1324هـ، وعاش مع والديه وشقيقتيه منيره ورقية، وتوفي والده رحمهما الله وهو في سن السابعة تقريبا، وليس له أعمام أو أخوال أو إخوان يساعدونه على تكاليف الحياة، ولم يترك لهم والده بعد وفاته أي مصدر للعيش منه.

زوجاته :

في عام 1351هـ سافر إلى القصيم وتزوج زوجته الأولى نافقة الطاسان وتوفيت هي وطفلها في عسر ولاده، ثم تزوج بعدها زوجته الثانية مريم بنت تركي بن عبدالرحمن الميمان رحمهم الله جميعاً ولم تستمر معه إلا فترة قصيرة وانفصل عنها.

في عام 1355هـ تزوج زوجته الثالثة (والدتي) مريم بنت علي العبدالله الجبالي واستمرت معه حتى وفاته رحمهما الله.

في عام 1365هـ تزوج زوجته الرابعة نورة بنت حمد بن عبدالعزيز الميمان رحمهما الله.

في عام 1366هـ تزوج خلال إقامتة في عفيف للعمل من زوجته الخامسة مزنة بنت عبدالرحمن إبراهيم الخربوش حفظها الله وانفصل عنها، ثم تزوج في نفس الفترة زوجته السادسة فاطمة المنصور الميمان رحمهما الله، التي انفصل عنها رحمه الله في نفس الفترة.

في عام 1384هـ تزوج زوجته السابعة / مريم بنت عبدالله الطاسان حفظها الله واستمرت معه حتى وفاته.

ذريتــه :

له من الأولاد بعد وفاته عشرة أبناء وهم : عبدالرحمن – عبدالله - عبدالعزيز – محمد – علي – سليمان - أحمد – يوسف – خالد – فهد .

وعشر بنات وهن : فاطمة – لولوه – الجوهرة –أميره – بدرية – مها – نوال – سميرة – اعتدال – فوزية .

وفقد في حياته أولاده : سلطان وناصر رحمهما الله وهما في ريعان شبابهما نتيجة لحوادث السيارات.

وفقد أيضاً خمس بنات صغار : فاطمة وحصة وهيا وبدرية وحنان وولدين صغيرين سليمان ويوسف.

حياته العملية :

1 – نظراً لوفاة والده وعدم وجود مصدر للعيش منه هو ووالدته وشقيقتيه. اضطر رحمه الله للعمل مساعد جمال (ملحاق) مع الجماميل في عمليات النقل بواسطة الإبل بين المدن والقرى في منطقة القصيم والمناطق الأخرى داخل المملكة وخارجها، وقد سافر مع أصحاب تلك الإبل إلى الشام والأردن وفلسطين ومصر، واستمر في ذلك العمل حتى استطاع شراء (جمل) للنقل عليه في مدن وقرى القصيم، ولكنها كانت حياة صعبة جداً حيث مات الجمل الذي اشتراه، وعاد ليعمل مساعد جمال (ملحاق) لعدم تمكنه من شراء البديل واستمر في ذلك العمل لعدة سنوات .

2 – في عام 1342هـ قابل أحد أقربائه لوالدته المرحوم/ عقيل بن سليمان الحمدان، الذي كان يعمل مع أقربائه الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان وزير المالية في ذلك الوقت، وأخيه الشيخ حمد بن سليمان الحمدان مسؤلاً عن منازلهم واحتياجاتهم بالرياض ومكة المكرمة، وعرض عليه العمل معه لمساعدته في العمل معهم رحمهم الله جميعا، وفعلاً بدأ العمل معه في الخدمة الحكومية من عام 1342هـ إلى عام 1374هـ حسب الشهادة المرفق صورتها.

3 – في تلك الفترة شارك في حرب اليمن ضمن منسوبي الحكومة مع الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمهم الله في حملة الحديدة الأولى كما شارك في الحملة الثانية المحور الجبلي بقيادة الملك سعود التي وصلت صنعاء، وعاد بعد هذه المشاركات إلى مكة المكرمة. واستمر في الخدمة مع ابن سليمان رحمه الله.

4 -في عام 1355هـ قام بتأسيس مزرعته المسماه الصالحية بالخبراء، وكان ذلك في فترة إجازة ثم عاد لعمله بمكة وبصحبته والدته وزوجته والدتي رحمهم الله جميعا، وسكن في بيت من الصنادق في ذلك الوقت بحي العتيبية بمكة بالقرب من قصور المشائخ عبدالله بن سليمان وأخيه حمد لارتباطه بالعمل معهم.

5 -في عام 1358هـ اختاره ابن سليمان وأرسله للخرج عند تأسيس مزارع السيح والسهبا ليكون مسؤلاً عن العمالة (كمشرف)، واستمر في ذلك العمل حتى عام 1363هـ، وقد نقل والدته وزوجته وابنه عبدالرحمن محرر هذه السطور للإقامة معه في الخرج، وقد استطاع رحمه الله تشغيل معظم جماعته أهل القصيم بتلك المزارع، ومعظم أولادهم وأحفادهم موجودون في مدينة الخرج حتى الآن، والكثير من أهالي القصيم يعرف مجهوداته ونشاطه رحمه الله بهذا الخصوص، وكان حريصاً على مساعدة من يعرفه ومن لا يعرفه في تشغيله للظروف القاسية والحاجة التي عاناها رحمه الله في عمله في البداية. وقد شهد له الشيخ محمد الصالح السديس رحمه الله في مقابلة معه مساعدته لجميع المحتاجين للعمل، وقال: لقد قدمت إلى الخرج بعد أن ماتت الأبل التي أملكها وخسرت ما أملك وذكرت له حاجتي للعمل، وقال لي: تفضل أي عمل تريد الزراعة أو خلافها، واخترت العمل بالزراعة وهيأ لي العمل بالزراعة بمزارع الخرج، وكانت بداية خير ولله الحمد، وشكر مساعدته له ودعا له بالرحمة والمغفرة. كما قام بتشييد بعض المباني الحكومية

بالخرج.

6 – في تلك الفترة زوّج أخواته منيره على المرحوم / عبدالله الدرويش ورقية على المرحوم/ إبراهيم الدريبي، وتوفيت شقيقته رقية ولم تنجب أي مواليد من زوجها إبراهيم الدريبي، وأخته منيره انفصلت عن المرحوم/ عبدالله الدرويش بعد أن أنجبت منه بنتا رحمهما الله وهي والدة خالد العبيد وإخوانه، وبعد انفصالها من عبدالله الدرويش تزوجت من إبراهيم الدريبي رحمهما الله جميعا، وأنجبت منه ولدين وهما عبدالرحمن وسليمان الدريبي وهما على قيد الحياة. وفي خلال تلك الفترة توفيت والدته فاطمة السليمان الحمدان.

7 – في عام 1363هـ انتهى عمله في الخرج وعاد إلى مكة مروراً بالقصيم لمواصلة عمله مع ابن سليمان، وترك زوجته (والدتي) وأولاده في المزرعة التي أسسها وهي الصالحية بالخبراء، واستمر في عمله في مكة ثم عاد ونقلها وأولادها عام 1365هـ من القصيم إلى مكة للإقامة الدائمة معه هناك .

8 - في عام 1366هـ قررت الحكومة بناء مسجد في مدينة عفيف، وكلفه ابن سليمان ببناء المسجد المشار إليه، وكان هذا التكليف له أول عمل تجاري قام به رحمه الله للدولة، وقد أحضر معلّم البناء الستاد/ صالح العطني رحمه الله من مدينة الرس بالقصيم، وعمل معه البعض من جماعته ومنهم عبدالله عبدالرحمن الخربوش حفظه الله، وكان يقوم بتأمين احتياجات المبنى من القصيم من عنيزه: من المرحوم محمد القبلان ومن الرس من المرحوم محمد العبدالله المالك ومن عفيف: من المرحوم إبراهيم اليحيا وأخيه محمد رحمهم الله جميعاً حتى انتهاء مبنى المسجد واستعماله للصلاة. وبعدها أصبح رحمه الله يقوم بعمل متعهداً لتأمين بعض احتياجات الدولة في السفر من قِرَب المياه وأدلية المياه التي تستعمل لسحب المياه من الآبار للشرب وخلافه، وتأمين السمن البري والتمر (السكري المغمي) للأسرة المالكة والقرع وهو الخضار المتوفرة في حينه وكان يقوم بتأمينها من منطقة القصيم.

9 -بعد إكمالي الدراسة الابتدائية في عام 1370هـ طلب مني رحمه الله عدم مواصلة الدراسة لحاجته إلى مساعدتي له في تنفيذ أعماله التجارية وخلافها، وفعلاً بدأت العمل معه حتى انتهاء نشاطه في منطقة مكة المكرمة ونقل نشاطه إلى منطقة القصيم. وكانت بداية عملي معه تقريبا في الفترة من عام 1371هـ حتى أول عام 1376هـ، حيث كنت أقوم بمساعدته رحمه الله بتسليم تلك المتطلبات التي يصدر إليه تعميد من قبل وزارة المالية بتأمينها وذلك في منزله رحمه الله بمكة المكرمة شعب عامر، وفي عام 1372هـ بمنزله بجده حي الكندرة حتى نهاية عام 1374هـ لانتقاله من مكة المكرمة للإقامة بجدة. وقد سافرت بتكليف منه رحمه الله من القصيم إلى المهد (مهد الذهب) عام 1371هـ ومعي بعض الاحتياجات التي طلبها في ذلك الوقت الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وهو في المقناص بجوار المهد (مهد الذهب)، وهي سمن بري وتمر سكري (مغمي) وتمر عبيط وترنج وقرع، وكذلك سافرت معه رحمه الله عام 1371هـ ومعنا بعض الاحتياجات من سمن وتمر

سكري (مغمي) وعبيط وقرع وترنج من القصيم مروراً بجدة ثم إلى المقناص على الساحل بطريق جدة الليث حيث يقوم معالي الشيخ عبدالله بن سليمان بالمقناص في تلك المنطقة، وكان معنا في هذه الرحلة المرحوم عبدالعزيز بن علي بن براهيم الميمان (خال أولادي) وعلى سيارة لوري شفروليت تعود ملكيتها لمحرر هذه السطور قيادة السائق عبدالله الدخيل.

وفعلاً وصلنا وبقينا في ضيافة الشيخ عبدالله بن سليمان رحمه الله يومين عدنا بعدها إلى جدة .

10 – في عام 1373هـ صدر إليه أمر بتأمين حبوب الصدقات التي صدر الأمر السامي بتوزيعها للفقراء في منطقة الدوادمي، وقد كلفني بالنيابة عنه بتسليمها لمندوبي الحكومة وكان على رأسهم الشيخ إبراهيم النجاشي رحمه الله وأولاده.

النشاط الزراعي والمكائن الزراعية :

في عام 1367هـ إلى جانب متاجرته مع الدولة كمتعهد لتأمين بعض الاحتياجات المشار إليها أضاف نشاط العمل بالزراعة بشكل واسع، حيث بدأت لديه فكرة تأمين المكائن الزراعية للمزارعين واشترى من أمواله الخاصة من وزارة المالية – مديرية الزراعة بعض المكائن الزراعية من ماركة (رستن) من الشركة التجارية، وماركة (لستر) من شركة محمد علي مغربي رحمه الله، وأحضرها إلى الخبراء وقام بتركيبها لدى الكثير من جماعته أصحاب المزارع بالخبراء والسحابين ورياض الخبراء بعد الاتفاق معهم مزارعة في السنة الأولى؛ عليه تأمين المكائن ومستلزماتها من المحروقات والصيانة وعليهم البذور والخدمة، والثمرة بينهم مناصفة وقام بتعيين المهندس بكر تكروني لتركيب المكائن ومتابعة صيانتها، وقام بتأمين سيارات وايتات لنقل الديزل والزيت من مدينة جدة لتلك المكائن. وفي السنة الثانية تم بيعها عليهم بالتقسيط واذكر الكثير من العوائل، وهم/ آل العويشز وآل العمرو وآل الحماد وآل الثنيان وآل الوهيبي وآل المحيسن وآل الطاسان وآل السلامة وآل العميم وآل المقرن وآل الصغير وآل البريكان وآل السحيباني كذلك. والأحياء منهم ومن أولادهم يعرفون دور والدي رحمه الله في هذا الصدد، وتابع رحمه الله تأمين الكثير من المكائن من ماركة (رستن) من الشركة التجارية ومن ماركة (بلاكستون) من شركة الجفالي من أمواله الخاصة لكثير من المزارعين من أهالي مدن وقرى القصيم بالمذنب والبدائع والهلالية والحجناوي والرس وقصر ابن عقيل والخشيبي والنبهانية ونبيها وصبيح والفواره والقرين والذيبيه والدليميه والحجازيه والبتراء وعقلة الصقور. والكثير من أهالي القصيم خصوصاً كبار السن وأولادهم الذين يبلغون من العمر قرابة الستين سنة يعرفون مجهوداته رحمه الله بهذا الخصوص، ويتجاوز عدد المكائن التي قام والدي رحمه الله بتأمينها مائتين وخمسين مكينه مختلفة المقاسات.

واذكر حالة خاصة وهي هامة جدا، وهي حالة أهالي النبهانية حيث زارنا في يوم من الأيام في أوائل عام 1369هـ الشيخ حمد المنصور المالك رحمه الله في

منزلنا في مكة المكرمه، حيث تربطه بالوالد رحمه الله علاقة صداقة خاصة وكان بصحبته أمير النبهانية محمد العبدالله بن يحيى رحمه الله والشيخ راشد الجعيب حفظه الله، وقال الشيخ حمد المالك لوالدي رحمهما الله جميعاً، نحن قاصدون الله ثم قاصدينك بتأمين حاجة أهل النبهانية من المكائن لأن مزارعهم ونخيلهم تشرف على الموت والتلف، وقد وافق والدي رحمه الله على طلبهم وخرجوا من منزلنا ومعهم خطابات كتبتها بيدي في حينه للمهندس بكر تكروني الذي كان يعمل لدى الوالد بتركيب المكائن المطلوبة لهم وكانت حوالي عشر مكائن، وكانت بنفس الطريقة مزارعة (مناصفة)في السنة الأولى وتم بيعها لهم بالتقسيط في السنة الثانية كما إن الوالد عيّن المرحوم صالح الحسين الفريجي كمهندس للإشراف على تلك المكائن.

إن ما ذكرته حقائق تثبتها سجلات مديرية الزراعة والشركات الوكيلة لتلك المكائن وسجلات والدي التي تبين تعاقده مع المزارعين، والكثير يعرف دوره رحمه الله في مساعدته وتسهيلاته لهم في سداد مستحقاته عليهم. وقد شهد له الكثير من أمراء مدن وقرى القصيم ورؤساء محاكم عن دوره في مجال مساعدة المزارعين والتسهيلات التي قدمها لهم حسب الشهادات المرفق صورها. كما كتب عن ذلك الكثير من الصحفيين المعاصرين تلك الفترة في جريدة الجزيرة في الأعداد الموضحة أدناه:

1- ما كتبته في جريدة الجزيرة العدد رقم 11832 بتاريخ 1426/1/10هـ مرفق صورته.
2- ما كتبه الأستاذ إبراهيم بن موسى الطاسان بجريدة الجزيرة العدد 11843 وتاريخ 1426/1/21هـ مرفق صورته.
3- ما كتبه الأستاذ علي بن إبراهيم الصالح السلامة بجريدة الجزيرة العدد رقم 11847 وتاريخ 1426/1/25هـ مرفق صورته.
4- ما كتبه الأستاذ محمد حزاب الغفيلي بجريدة الجزيرة العدد رقم 11855 وتاريخ 1426/2/9هـ مرفق صورته .
5- ما كتبه المهندس عبدالعزيز محمد السحيباني بجريدة الجزيرة العدد رقم 11879 وتاريخ 1426/2/28هـ مرفق صورته.
6- ما كتبه الأستاذ إبراهيم الطاسان بجريدة الجزيرة العدد رقم 11885 وتاريخ 1426/3/4هـ مرفق صورته .

كما أشاد بمجهوداته العملية ونشاطه في المجالين العلمي والزراعي والأعمال الخيرية ومساعداته للمحتاجين وكرمه الأستاذ أحمد بن عبدالله بن موسى النفيسة المؤلف لكتابه / الخبراء ورياض الخبراء وأورد في كتابه بعض قصائد الشعراء، ومنهم: الشاعر فهد العلوش رحمه الله والشاعر إبراهيم المقبل (أبو عراجة) عن مساعدات الوالد رحمه الله للمحتاجين والمزارعين وخلافه صفحة 160 و161 للشاعر العلوش، والصفحة 462 والصفحة 463 للشاعر إبراهيم المقبل رحمه الله، نصها الوارد في كتابه المشار إليه أعلاه موضح أدناه.

((**الشيخ صالح بن عبدالرحمن الميمان (أبو دحيم) :**

هو الشيخ الوافي، والكريم المعطاء، رجل الخير والنماء، صالح بن عبدالرحمن بن سليمان الميمان، من أسرة آل ميمان، إحدى الأسر المعروفة في بلدة الخبراء بالخير والصلاح.. وهو أحد أبرز أعلامها، بل وأحد أبرز أعلام الخبراء في وقته ولد عام 1324هـ، وتنقل في عدد من البلدان، وأشهر محطاته في الخرج (السيح) حيث كان مسؤولاً كبيراً في مشروعها الزراعي .

عاد إلى مسقط رأسه، واشتغل بالتجارة وبرع بها وفاق، وطار صيته بين أقطار القصيم، وصاحبته ثروة كبيرة، وتولى توزيع المكائن الزراعية، وصار له فيها شهرة، وسمعة طيبة.

وكان الشيخ صالح غيوراً على بلده، باذلاً جاهه وماله في خدمة الناس، وهو صاحب كلمة مسموعة، ورأي نافذ، وجاه عريض.

وله مكارم في بلده ولعب دوراً مهماً في تأسيس أول مدرسة ابتدائية في بلدته، كما أسهم إسهاماً كبيراً في قيام المدرسة العسكرية في الخبراء .. وعرف بالسماحة والبذل، والتجاوز عن الفقير، وإنظار المعسر، وغيرها من الشيم الحميدة .. وتوفي بالقصيم بعد معاناة مع المرض في شعبان عام 1411هـ - رحمه الله تعالى -.

له عدد من الأبناء، أكبرهم الأستاذ عبدالرحمن، كان يعمل قبل تقاعده رئيساً لمؤسسة النقد العربي السعودي بالعاصمة الرياض.

قال الشاعر فهد العلّوش في قصيدة له [1]:

يـا الله يـا اللـي كـل حـي برجـواه　　　يــا خيـر كـل المخــاليق ترجيــه

أن ترزق (الخبرا) سحاب بمنشاه　　　سـحب تقـافي سيلها بـأمر واليـه

حيـث أنهـا دار بهـا العـز شـفناه　　　دار الكرم والجود لا حل طاريـه

دار ربينــا بـــه ولا عـــاد ننســـاه　　　وكـل تمنـى شوف داره وأهاليـه

يـوم (صـالح الميمـان) مجهـوده دام　　　يســـاعد الـــزراع وده يقويـــه

ويتجاوز عدد المكائن التي قام الشيخ صالح بتأمينها مائتين وخمسين مكينة مختلفة المقاسات. إن ما ذكرت حقائق تثبتها سجلات مديرية الزراعة والشركات الوكيلة لتلك المكائن وسجلات الشيخ صالح التي تبين تعاقده مع المزراعين، والكثير يعرف دوره – رحمه الله – في مساعدته وتسهيلاته لهم في سداد مستحقاته عليهم. وهذا لا يتعارض فعلاً بأنه كان هناك عدد محدود من المكائن قدمتها مديرية الزراعة للمزراعين بالقصيم [2]، إلا أنه لم يسبق الشيخ صالح أي شخص بهذا

(1) ديوان فهد العلوش .

(2) ويذكر الشيخ فهد السعيد – رحمه الله – أن أول من استخدم هذه المكائن هو أمير البلد

الخصوص، والسجلات المشار إليها تؤكد ذلك .. بل إن البعض قد أطلق عليه لقب «البنك الزراعي».. ومن آثار إحضاره المكائن للمزراعين وثبوت نجاح الزراعة بدأ الناس في تطوير مزارعهم وإحياء الأراضي وانتعشت المنطقة [1] وكان لذلك الأثر الكبير من النواحي الاقتصادية على المنطقة .

قال الشاعر إبراهيم المقبل (أبو عراجه) :

يوم استعدوا بين رستم وماطور ... كل حفر بيره بصنع الأمريكان

لا دكها السوّاق مع شعة النور ... كنه على الترعة[2] شرب كل عطشان

كل يفل مضاه والختم مسطور ... ومن جاب قصده سلمه لابن ميمان

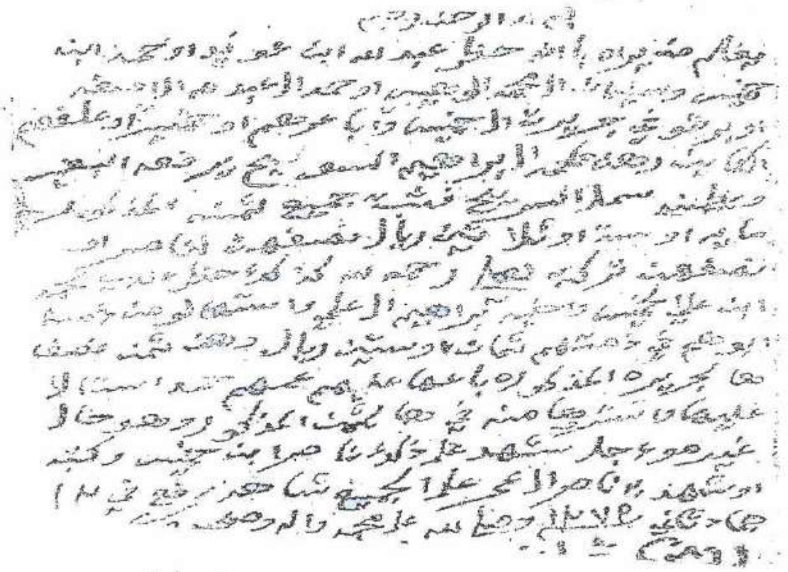
اللي تسبب لأكثر الناس ماجور ... عساه تفتح له مصاريع رضوان

(أبو دحيم)[3] اللي دبس كل مأمور ... زبن الضعيف إلى انهزم كل ديّان

مسند هل الخبرا ولا فيهم اقصور ... نعم القبيلة قوّموا خمس الأركان

خط الرشيد يحط في قاعدة السور ... دون المحارم يوم موجات الأذهان [4]

اركى على قطع النخل متعب الخور [5] ... وقفّى معيف مختزل كل شيطان"



وثيقة تعود إلى عام ١٢٧٩هـ يظهر فيها أهل الخبرة (هيئة النظر) في الزراعة قديماً

سلطا... م في القصيم بين الماض...

(1) انظر ...

(2) يقصد ...

(3) أبو د... مان – رحمه الله تعالى

(4) يقصد ... خطأ يطلب منهم التسلي... التسليم. ســـرى .

(5) الخور هنا الإبل .

)) انتهى النص

وهذا لا يتعارض فعلاً بأنه كان هناك عدد محدود من المكائن قدمتها مديرية الزراعة للمزارعين بالقصيم، إلا أنه لم يسبق والدي أي شخص بهذا الخصوص والسجلات المشار إليها تؤكد ذلك، وقد كان أحد الأصدقاء من أسرة السحيباني كلما صادفته يسألني عن الوالد في حياته رحمه الله. (أخبار البنك الزراعي)؟؟؟ وهذا الاسم يطلقه على والدي للدور المهم الذي قام به والدي رحمه الله مع المزارعين.
ومن آثار إحضاره المكائن للمزارعين وثبوت نجاح الزراعة بدأ الناس بتطوير مزارعهم وإحياء الأراضي وانتعشت المنطقة، وكان لذلك الأثر الكبير من النواحي الاقتصادية على المنطقة. وقد ترتب عليه رحمه الله بعض الالتزامات لوزارة المالية عن أقيام تلك المكائن الزراعية التي اشتراها من مديرية الزراعة بوزارة المالية والتي سجلت على حسابه مع وزارة المالية بصفته أحد التجار المتعاملين مع الدولة في حينه. وكان له رحمه الله بعض الحقوق المتأخرة لدى وزارة المالية مقابل ما قام بتأمينه من الاحتياجات وما قام بتشييده من المباني، والذي تعذر عليه إنهاؤها في حينه مع وزارة المالية. مثله الكثير من التجار الذين كانوا يتعاملون مع وزارة المالية. والذي صدر بعد مراجعات كثيرة لعدة سنوات أمر صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء في حينه لوزارة المالية بتشكيل لجنة لتصفية كافة الحسابات القديمة وتسديد ما هو متأخر للتجار، وفعلاً ساهمت معه رحمه الله بمراجعات المالية واللجنة عام 1379هـ و1380هـ حتى تم تصفية تلك المستحقات، وصرفت له رحمه الله مستحقاته على دفعات مبرمجة مع التجار الآخرين في عام 1380هـ وعام 1381هـ .

نشاطه في مجال التعليم :

أولاً : فتح مدرسة الخبراء الابتدائية – لقد كان لوالدي صالح عبدالرحمن الصالح الميمان رحمه الله الدور الأهم بمراجعة معتمدية المعارف بالقصيم، والتي كان يرأسها الشيخ صالح السليمان العمري رحمه الله في ذلك الوقت حيث قام والدي رحمه الله عليه بالمتابعة مع مديرية المعارف بمكة المكرمة التابعة لوزارة المالية في ذلك الوقت، حتى تمت الموافقة على فتح المدرسة وقام بإنشاء المبنى الملائم للمدرسة في حينه وعلى حسابه الخاص، وسجلات المعتمدية بالقصيم ومديرية المعارف بمكة المكرمة ووزارة المعارف بعد تأسيسها تثبت صحة ما ذكرته وكذلك كبار السن إن وجد منهم من عاصر ذلك الوقت، ومبنى المدرسة قائم حتى الآن ويعتبر من مباني الخبراء القديمة على الجزء الغربي من الباب الشمالي. وقد كان تعيين المدرسين وخلافهم يتم عن طريق مديرية المعارف بمكة وقد كان ينقص

مدرسة الخبراء بعض المدرسين والعمالة تم الرفع عن تعيينهم، وكان ذلك يحتاج لوقت طويل، ولسد النقص فقد دفع والدي رحمه الله من أمواله الخاصة مرتبات البعض منهم لعدة شهور حتى صدرت الموافقة على تعيينهم ومنهم من هو على قيد الحياة الآن. وبرفقة صورة من خطاب معتمد المعارف بالقصيم عن حالة من تلك الحالات فهي تؤكد ذلك، وتتضمن الشكر للوالد رحمه الله ومن مديري المدرسة الذين أذكرهم، الأستاذ ناصر الضويان وحمد الناصر المقبل وناصر الخزيم وصالح السعود العريمة حفظ الله الأحياء ورحم الله الأموات منهم وأبناءهم وخصوصاً أبناء صالح السعود العريمة رحمه الله، الذين كانوا من ضمن طلابها الجميع منهم يعرفون حقيقة ما ذكرته عن تلك المدرسة. بالإضافة إلى مبنى مدرسة السحابين الابتدائية، الذي قام والدي بشرائه من أمواله الخاصة واستعمل كمدرسة لسنوات طويلة، وهو الآن خالي وقائم ويقع على الطريق القديم الرئيسي بين الخبراء ورياض الخبراء. وكل ذلك حرصاً واهتماماً منه لدعم ونشر التعليم بين أبناء مدينته الخبراء ومنزلة السحابين المجاورة لها. وقد تم تعيين الكثير من أبناء الخبراء والسحابين للعمل في تلك المدرستين من مدرسين وخلافه، وكان لذلك التعيين الأثر الكبير في تحسين أوضاعهم المالية وما يعود على بلديهم من المنفعة نتيجة لذلك التحسين.

وكان له رحمه الله نشاط واسع في تشجيع الرياضة وتبرع عدة مرات لنادي كرة القدم بالخبراء لتأمين بعض احتياجات النادي وصحيفته من الملابس والأقلام والكرات والاحتياجات الأخرى. ومن تشجيعه للتعليم إرساله أولاده عبدالله وعبدالعزيز ومحمد للدراسة في بيروت عام 1374هـ حتى تم افتتاح مدينة الملك سعود رحمه الله بجدة وأعادهم للدراسة بتلك المدينة العلمية بجدة .

ثانياً : المدرسة العسكرية – هذه المدرسة لها قصة في البداية كانت قد صدرت أوامر بفتحها بمدينة أخرى من مدن القصيم ولبعض الظروف تم العدول عن ذلك، وعند علم والدي رحمه الله سارع بمراجعة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وزير الدفاع في ذلك الوقت بطلب نقلها للخبراء، وبعد مراجعاته البرقية والكتابية والشخصية تم الموافقة على فتحها بالخبراء، ولكنه يتعذر في حينه الحصول على المبنى المناسب للمدرسة الذي يتعذر أيضاً على الكثير من أهالي الخبراء تأمينه لما يحتاج إليه من مساحات واسعة ومباني كثيرة يتطلب ذلك تكاليف مالية عالية من الصعب توفيرها في ذلك الوقت، وكاد مشروع افتتاح المدرسة أن يفشل إلا أن إرادة الله ثم عزيمة والدي رحمه الله ورغبته في تحقيق هذا الهدف دفعه إلى التضحية بإنشاء وتشييد المبنى حسب التصاميم المطلوبة من قبل وزارة الدفاع على الأرض المملوكة له بين الخبراء والسحابين (الخبيب)، وقام بتأجيره للوزارة كمقر للمدرسة العسكرية منذ افتتاحها وحتى إلغائها مع المدارس الابتدائية العسكرية الأخرى، حيث حدد القبول بالكليات العسكرية بعد الثانوية العامة. وكان لوالدي رحمه الله دور مهم في إقناع أولياء أمور الطلاب بتسجيل أبنائهم في تلك المدرسة، وبدأ ذلك بسحب أبنائه إخواني عبدالله وعبدالعزيز ومحمد من مدارس الملك سعود بجدة وتسجيلهم بمدرسة الخبراء العسكرية الابتدائية. وكان لآمر المدرسة العسكرية

بالخبراء النقيب على ما اعتقد في ذلك الوقت معالي الفريق أول الأخ محمد العبدالله العمرو حفظه الله الدور المهم بإكمال الإجراءات وقيادة تلك المدرسة القيادة المرموقة، فكان نعم الرئيس الآمر والوالد والأخ والصديق الموجه لكافة منسوبي المدرسة من موظفين وطلاب. وهو خير شاهد على صحة ما ذكرته كما أن سجلات وزارة الدفاع والعقود المبرمة مع الوزارة بهذا الخصوص تؤكد صحة ما ذكرته، بالإضافة إلى بعض الطلاب الذين أتموا دراستهم بتلك المدرسة وما بعدها حتى حصولهم على رتبهم العسكرية (ضباط) وأدائهم لخدمتهم، والكثير منهم انتهت خدماته بالتقاعد والوفاة رحم الله الأحياء والأموات منهم، ومنهم الموجود على رأس العمل وأخص بذلك سعادة الفريق الركن حسين القبيل قائد القوات البرية بوزارة الدفاع والطيران حالياً، ومنهم أيضاً/ اللواء سعود العريمة واللواء محمد البريكان واللواء عبدالرحمن الحماد واللواء صالح الحماد، وآخرين من الضباط من مختلف الرتب، والكل منهم شاهد على صحة ما ذكرته، وكذلك بعض الأخوة من موظفي المدرسة العسكرية بالخبراء الذين التحقوا بالخدمة بالمدرسة، وأذكر منهم الأساتذة: عبدالعزيز السليمان السلطان وعبدالله الهندي بالإدارة والأستاذ محمد الحجاج محاسب وكذلك الأستاذ حسن سلطان السلطان محافظ رياض الخبراء حاليا، الذي كان أحد موظفي المدرسة العسكرية في ذلك الوقت (مأمور مستودع) وموظفين آخرين لا أذكر أسماءهم في الوقت الحاضر، الكل منهم يعرف صحة ما ذكرته. ولا يخفى على الجميع الفائدة التي طالت الكثير من أبناء الخبراء ورياض الخبراء والسحابين بانتسابهم للعمل بالمدرسة وتحسين وضعهم المالي، وما يعود على تحسن وضعهم من تحسن لوضع المدينة الاقتصادي.

نشاطه في المجال الخيري :

كان رحمه الله محباً للخير ومساعدة الفقراء والمحتاجين من أهل الخبراء خاصة والقصيم عامة وخلافها، حيث كان يقوم رحمه الله بتوزيع الصدقات النقدية والعينية من المواد الغذائية والملابس للأيتام والأرامل وكان منزله مفتوحا للضيوف على مدار الساعة وللصوام (إفطار صائم) في شهر رمضان ومساعدة المحتاجين عند الزواج وخلافه وفي مناسبة الأعياد وشراء بعض الأشياء من الباعة النسوة بأضعاف قيمتها مساعدة لهن وتوزيعها للمحتاجين إليها. كما قام رحمه الله في بناء المساجد:

أولاً -إنشاء مسجد في الباب الشمالي من مدينة الخبراء القديمة، وكان له ركن ثابت بالجامع للصلاة فيه رحمه الله، وكان المسجد بإمامة تركي بن عبدالرحمن الميمان رحمه الله.

ثانياً -بناء مسجد آخر جامع في المخطط الجديد لمدينة الخبراء .

ثالثاً -مسجد ثالث في السحابين وله مساعدات كثيرة للمحتاجين والمزارعين بالتسهيلات التي قدمها لهم والتنازلات التي تسامح بها عنهم وسجلاته رحمه الله تثبت ذلك ومن الصعب حصرها في هذا المجال البسيط.

رابعاً : أوصى رحمه الله بثلث تركته من بعده للأعمال الخيرية وأقام ابنه عبدالعزيز وصياً على ثلثه ومن بعده أخيه يوسف .

نشاطه الاجتماعي :

كان رحمه لله يولي اهتمامه ووقته لكل ما يخص احتياجات مدينة الخبراء، وكان باستمرار على اتصال بالملك سعود والملك فيصل رحمهم الله جميعاً لدعم الخبراء بأي حال تنفع المدينة. وكان رحمه الله يكرّم اللجان ومندوبي الدولة الذين يحضرون للخبراء بمهام رسمية.

وقد تشرف رحمه الله بدعوة الملك سعود رحمه الله عام 1374هـ في مدينة الخبراء عند زيارته رحمه الله لمنطقة القصيم وأقام له حفل تكريم حضره المسؤولين المرافقون لجلالته في جولته التفقدية .

كما تشرف بدعوة الملك سعود رحمه الله في جولته التفقدية الثانية لمنطقة القصيم عام 1379هـ، وأقام له حفل تكريم بمدينة الخبراء حضره كافة المسؤولين المرافقين لجلالته في رحلته.

وفي هذا الحفل كانت الديكورات المستعملة في موقع الحفل من سعف النخيل، كما قام رحمه الله بإحضار طباخين من الحجاز لعمل وجبة الحفل، وكانت المرة الأولى لأهل المنطقة في أكل السليق والرز البخاري. كما قام بإنشاء مخبز (فرن) عادي بالخبراء، وأحضر الخباز (يمني الجنسية) ليتولى إعداد الخبز وتوزيعه. وكان يقوم بتموين المخبز من الدقيق والمستلزمات الأخرى، واستمر المخبز وبدأ المواطنون شراء الخبز من المخبز حيث كان معظم السكان يعملون الخبز في منازلهم. كما قام رحمه الله بتأمين ماكينة كهرباء لإضاءة الحفل ومنزله وما جاوره من السكان، وكان ذلك أول فكرة لوصول الكهرباء بمدينة الخبراء .

وكان رحمه الله محباً للسفر عن طريق البر والرحلات البرية، ونظراً لأسفاره بين مدن المملكة فقد أوصاه أحد أهالي القصيم / عطاالله بن خزيم رحمه الله بأبيات شعرية لأهله بالقصيم عندما عزم عطا الله بن خزيم السفر من الخرج إلى جيزان لطلب العمل وقال:

لاجيت أهلنا يابن ميمان
سلم على نجـــــل الأعياني
قله عشيرك نحر جــــــازان
وأقرب حراويه نجرانـــــــــــــي
يا بـــــــــــــو نهود تقل رمان
قل الريالات عنــــــــــــــاني
القرن الأشقر على الأمتان

يجدل على المتـــــن سيفاني

كان أنت شفق فأنا شفقان

قبل السنة لا تحرانـــــــــــــــي

واستمر رحمه الله في أعماله التجارية الأخرى في منطقة القصيم وخلافها من المدن الأخرى بالمملكة حتى تعرض لانحراف في صحته عام 1404هـ، حيث سقط على الأرض وانكسر في الورك نقل على أثر ذلك من مستشفى الرس بالإخلاء الطبي إلى المستشفى العسكري بالرياض، وأجريت له عدة عمليات في المستشفى وبقي تحت المعالجة لعدة شهور، واستمر يعاني من انحراف في صحته، وسقط مرة ثانية عام 1407هـ وحصل له كسر في الفخذ وأدخل مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وأجريت له العملية اللازمة والعلاج الطبيعي لعدة شهور.

وانتقل من سكنه من الخبراء عام 1407هـ إلى الرياض لحاجته للإشراف الطبي الدائم. وفي رجب عام 1411هـ سافر إلى الخبراء بالقصيم ثم تعرض لوعكة صحية أدخل على أثرها مستشفى البكيرية لعدة أيام للمعالجة حتى توفاه الله يوم الأحد الثالث من شعبان 1411هـ، وأقيمت صلاة الجنازة عليه رحمه الله يوم الاثنين بجامع مدينة الخبراء وحضر الصلاة على جنازته جمع غفير لم يشهد له مثيل من سكان مدن وقرى القصيم ومن الرياض والخرج وجدة ومكة والمدينة، وتم دفنه في مقبرة الخبراء وكان عمره رحمه الله 87 عاماً أمضاها رحمه الله في خدمة دينه ووطنه، وكان محباً للخير ومساعدة الفقراء المحتاجين ولا يرد أي سائل من حاضرة أو بادية، والكل في منطقة القصيم والخرج يعرفونه معرفة جيدة لمساعدته لهم ويترحمون عليه ويدعون له بالمغفرة والرحمة .

هذا موجز بسيط عن حياته رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وجعل جميع أعماله الخيرية في ميزان حسناته .

رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جنانه .

ومن الذكريات معه رحمه الله في الأسفار وخلافه ما يلي:

1 – كان رحمه الله أمياً لا يجيد القراءة والكتابة، وكثيراً ما كان يطلب مني أنا وأخي محمد بن علي السويح كتابة خطاباته وملاحظاته التي يحتاج إليها في تعاملاته التجارية، وذات يوم عند خروجي في الصباح للمدرسة طلب مني كتابة بعض الرسائل وذكرت له أن الوقت متأخر وقد يتعذر عليّ دخول المدرسة فقال لي: لا فيه وقت، وأصر على طلبه وفعلاً كتبت له ما طلب من الرسائل وقد استغرق ذلك الكثير من الوقت وعند الانتهاء قال لي: اذهب للمدرسة وذكرت له أنني متأخر وقد أتعرض للعقاب من المدرسة وتركني. وكانت المدارس في ذلك الوقت ترسل لأولياء الأمور مفتشاً للدار وتسأل ولي الأمر عن غياب ابنه ويكتب العذر الذي بسببه غاب الطالب ويوقع عليه. فقال للمفتش: إنني متغيب بدون عذر. وفي اليوم التالي طلبت الإدارة حضوري وسألوني عن سبب الغياب فذكرت لهم ما حصل من سبب للغياب، ولكن الإدارة أطلعتني على دفتر الغياب الموقع منه رحمه الله بعدم وجود أي عذر لغيابي واعتباري هاربا. وفعلاً تم معاقبتي بالضرب من الإدارة

(بالفلكة).

2 – أثناء رحلتي معه رحمه الله للشيخ عبدالله بن سليمان بالمقناص كان الجو ممطر وتعرضنا لانزلاق السيارة عن الطريق وتغريزها بالصبخة، وحاولنا يوماً وليلة العودة بالسيارة للطريق وتعذر ذلك لأن الأرض صبخة وتنزلق العجلات دون تحرك السيارة، وكنا نعرض عليه الذهاب إلى مدينة جدة لإحضار سيارة ونش لسحب سيارتنا وكان يعارض محاولاً الخروج ولكن مع مرور الوقت ونفاذ الماء والقهوة والأكل وافق على ذلك وذهبت أنا والأخ عبدالعزيز العلي الميمان رحمه الله إلى جده مشياً على الأقدام إلى جده، وأحضرنا سيارة ونش لسحب سيارتنا وأحضرنا الماء والقهوة والأكل وواصلنا رحلتنا إلى منطقة المقناص، التي لا تبعد عن مدينة جده، أكثر من أربعين كيلو مترا، وبقينا يومين بضيافة معالي الشيخ عبدالله بن سليمان عدنا بعدها إلى جده وكان رحمه الله قوي الشخصية ولا يستجيب لرأي الآخرين بسهولة .

3 – في عام 1372هـ أثناء أداء فريضة الحج طلعنا معه إلى منى، وكان عادة يسكن بالقرب من مسجد الخيف لقربه من سكن ابن سليمان حيث تربطه بمعاليه روابط عمل، لم نجد مكانا لنصب الخيام، ووجدنا بعض الأروقة مطروحة على الأرض عبارة عن عملية حجز للموقع، فقال لنا: أبعدوها وانصبوا الخيام وبدأ بنفسه إبعاد تلك الأروقة وتم نصب الخيام، وفي آخر الليل حضر بعض الرجال (خويا) حسب ذكرهم للملك سعود رحمه الله (ولي العهد في حينه)، وفكروا بهدم الخيام التابعة لنا فخرج رحمه الله عليهم ومعه عمود خيمه، وقال لهم؛ نحن كذلك من رجال (الملك عبدالعزيز رحمه الله) ولسنا من خويا أبو حنيك القائد الإنجليزي المشهور، وهدد من يمد يده على أي حبل أو طنب من أطناب الخيمة وفعلاً كانت عزيمته رحمه الله سبباً في تأخرهم وعودتهم وعدم التعرض لخيامنا.

4 - كان يحب الأسفار وفي السفر لا يسمح لأحد منا بإيقاد النار بالحطب وإعداد القهوة والشاي وطبخ العشاء أو الغداء حسب وقت شب النار. وإذا كان الوقت ليلاً يتولى رحمـه الله عند النوم إعداد (قـــــرص) من الطحين يقـــــوم بعجـــــــن الطحين وإدخاله النار ودفنه، وعند استيقاظه من النوم يخرج هذا القرص ويكون قد نضج ويقوم بفركه بالسكر والسمن كوجبة إفطار للجميع. وهذه عادته في سفراته رحمه الله.

5 – من الذكريات أيضاً قمنا بصحبته رحمه الله برحلة من الخبراء إلى حائل وكان معنا الأخوان صالح وسليمان الصهيل ودغيثر ومحمد الدغيثر والإخوان إبراهيم العلي الميمان رحمه الله وإبراهيم الشاعر، وكان التوجه بالطريق البري من الخبراء طريق سميرا حائل وضيعنا الطريق لأنه ضعيف وغير مسفلت، وكانت تلك الليلة ليلة عاصفة بالغبار وصرنا ندور في حلقة مفرغة، وأخيراً فوجئنا بمزرعة وفيها قصر وكان الظلام دامساً ومغبراً والوقت متأخر وكنا نبحث عن الحطب لإعداد النار ووجدنا في القصر بعض الحطب وأخذنا منه بتوجيه منه رحمه الله، وقال: الوعد الدفتر، أي أن صاحب هذا القصـــر مـــــن الأشخاص الذين عليهم مستحقات له من المزارعين، وفعلاً كان هذا القصر عند الصباح وطلوع النور أنه

قصر آل العويشر رحمهم الله برياض الخبراء.

6 – في رحلة أخرى كنا سوياً نفس المجموعة بالعودة من حائل بعد عيد رمضان 1380هـ، وبعد سفرنا من حائل هبت عاصفة وكان الأخ صالح الصهيل هو (الدليل) المرشد للطريق عند الخروج من حائل، وفقدنا الطريق وبدأنا ندور ذهاباً وإياباً فقال رحمه الله أعتقد أن هذه الأراضي أرض جلدية وهي منطقة قرب حائل، وانتهى بنا المشوار إلى المبيت وفي الصباح تبين صحة رأيه رحمه الله وعدنا للطريق الصحيح ومواصلة الرحلة للخبراء .

7 – وفي رحلة ثالثة إلى حائل من الخبراء ونفس المجموعة وأيضاً عن طريق سميرا وكان الجو ممطراً وعند الوصول إلى سميرا فقدنا الطريق لوجود بحيرات من مياه الأمطار، ويصعب عبورها ليلاً لعدم معرفة الطريق وكانت المشكلة في النوم لأن الأرض كلها مياه، واقترح وبدأ التنفيذ رحمه الله بتقطيع بعض الأشجار وفرشها على الأراضي المرتفعة وليس بها مياه والفرش عليها للنوم، وكانت ليلة صعبة والجو شتاء وبارد ولكنها مرت بسلام.

والذكريات معه كثيرة ولكن ما ذكرته جزء من الذكريات معه رحمه الله .

۞ ۞ ۞

السيرة الذاتية

عبدالرحمن بن صالح بن عبدالرحمن بن صالح بن سليمان بن حمد بن سليمان بن علي الميمان

ولادته :

ولدت في عام 1356هـ ويعتبر رسمياً من 1356/7/1هـ بمدينة مكة المكرمة حي العتيبية والدتي مريم بنت علي العبدالله الجبالي التي أحسنت تربيتي وتوجيهي في حياتي التوجيه الحسن والصحيح والتي توفيت رحمها الله رحمة الأبرار وأسكنها فسيح جناته يوم الخميس الثالث من شهر رمضان 1426هـ وكنا نسكن في حينه في بيت من الصنادق بحي العتيبية بمكة المكرمة حتى عام 1358هـ عند انتقال عمل والدي رحمه الله إلى الخرج. تم انتقالنا للخرج وعشنا في الخرج حتى انتهاء عمل والدي في الخرج عام 1363هـ ومن الخرج انتقلنا إلى الخبراء بالقصيم. وفي أول عام 1365هـ تم انتقالنا إلى مكة المكرمة للإقامة هناك .

الدراسة:

1- بدأت دراستي الابتدائية بالمدرسة السعودية عام 1365هـ حتى أكملت دراستي الابتدائية بتلك المدرسة عام 1370هـ وكان من زملائي في الدراسة المرحوم الأخ محمد الناصر النويصر وسعادة الدكتور عبدالله القدهي حفظه الله. وزملاء آخرين أذكر منهم الأخوة عبدالعزيز الشايع، وقاسم فلمبان، وعبدالرحيم بسيوني ، وفهد سمسم رحم الله الأموات وحفظ الله الأحياء.

2- بعد إكمالي للدراسة الابتدائية حاولت إكمال دراستي في المتوسط والثانوية في حينه إلا أن حاجة والدي رحمه الله لمن يساعده في أعماله التجارية حالت دون ذلك فقد طلب مني صرف النظر عن مواصلة الدراسة ومساعدته في أعماله.

3- في عام 1379هـ أكملت الدراسة المتوسطة نظام ثلاث سنوات في مدارس النهضة الليلية بالرياض ولم أستطع مواصلة الدراسة الثانوية لظروف نظام العمل التي كانت على فترتين.

4- في عام 1385 حصلت على دبلوم الإدارة المتوسط لمدة ستة شهور من معهد الإدارة العامة بالرياض .

5- في عام 1386/ 1387 حصلت على دورات في اللغة الإنجليزية في معهد الإدارة بالرياض لعدة شهور.

الــــزواج:

في أول عام 1372 فكر الوالد رحمه الله بزواجي. وفعلاً تم خطبة زوجتي

المرحومة خديجة بنت علي بن إبراهيم الميمان وتم الزواج في مدينة جدة يوم 1372/5/20هـ في قصر كبير مستأجر لوزارة المالية تم استعارته لحفل الزواج وقد حضر حفل الزواج عدد كبير من الأقارب والأصدقاء وعلى رأسهم معالي وزير المالية في حينه الشيخ عبدالله بن سليمان رحمه الله. وكان غالبية الحضور من مكة وجده والقصيم. وكان حفلاً كبيراً رائعاً لعدة أيام (أسبوع) واستمرت بيننا الحياة الزوجية والعشرة الحسنة لمدة أربعة وخمسين سنة وأربعة شهور حيث توفيت رحمها الله يوم الأحد 20 رمضان 1426هـ لإصابتها رحمها الله بجلطة دماغية . وكانت رحمها الله خير معين لي على مواجهة مصاعب الحياة التي مرت بنا وخصوصاً في العشر سنوات الأولى من زواجنا وكانت رحمها الله محبة للخير ومحسنة للفقير والمحتاج ومرضية للجميع وكان لوفاتها الأثر الكبير على نفسي وأفراد الأسرة رحمها الله رحمة الأبرار وأسكنها فسيح جناته، وقد تزوجت بعدها زوجتي الأخيرة نوف بنت عبدالعزيز الذياب حفظها الله في يوم الأربعاء 27 ذي الحجة 1427هـ .

ذريتـــي:

رزقت من زوجتي المرحومة خديجة الميمان خمسة أولاد/ صالح رحمه الله الذي توفي عام 1422هـ وعلي ويوسف وزياد وعبدالإله حفظهم الله. وأربع بنات ابتسام حفظها الله وأمل رحمها الله التي توفيت عام 1421هـ وهي في ريعان شبابها. وحصة ونوره وقد توفيتا وهن أطفال.

الحياة العملية مع الوالد:

1- من أول 1371هـ بدأت فعلاً الحياة العملية مع الوالد رحمه الله كطلبة حيث كنت أقوم بالنيابة عنه في تأمين احتياجات وزارة المالية التي تطلبها. ومراجعات الوزارة وشراء المكائن وترحيلها من جده إلى القصيم وكذلك المحروقات من الديزل والزيت للمكائن الزراعية بالقصيم، ومتابعة سيارات الوالد النقليات التي تقوم بنقل لمكائن والأسمنت والمحروقات وخلاف ذلك من الاحتياجات التي تتطلبها أعمال الوالد.

2- في عام 1371هـ كلفني رحمه الله بتأمين وإيصال بعض الأشياء التي طلبها الملك فيصل رحمه الله بالمقناص بالمهد (مهد الذهب) وهي سمن بري وتمر سكري (مغمي) وتمر عبيط وقرع وترنج، التي تم تأمينها من مدينة عنيزه بالقصيم ونقلها على سيارة قلاب انترناشونال عائدة للوالد بقيادة السائق/ رزيق الحربي رحمه الله ومعي أخي محمد بن علي السويح حفظه الله، وبدأنا الرحلة عن طريق البر وبالطرق الوعرة من الخبراء مروراً ببعض القرى المشهورة عفيف، الدفينة، المويه، وقرى أخرى كثيرة كانت على الطريق غير مشهورة حتى وصلنا المهد وتسليم الأغراض المطلوبة لجلالة الملك فيصل رحمه الله، بالمقناص بالمهد

ومواصلة السفر إلى مكة حيث كان الوالد رحمه الله هناك.

3- في نفس السنة 1371هـ طلب مني السفر إلى عنيزه بالقصيم لإحضار بعض الاحتياجات التي طلبها منه معالي الشيخ عبدالله بن سليمان في مقناصه على الساحل طريق جده الليث وهي أيضاً من السمن البري وتمر سكري (مغمي) وتمر عبيط وترنج وقرع وفعلاً تم إحضارها ونقلها على سيارتي اللوري الشفروليت وتم مواصلتنا بصحبة الوالد رحمه الله ومعنا الأخ عبدالعزيز بن علي الميمان رحمه الله (خال أولادي) وقيادة السائق عبدالله الدخيل حتى وصلنا إلى منطقة المقناص وتسليم الأغراض المطلوبة وبقينا يومين بضيافة معالي الشيخ عبدالله بن سليمان ثم عدنا بعدها إلى مكة المكرمة، بقيت فيها مع والدي رحمه الله لمساعدته في جميع أعماله دون تحديد .

4- في عام 1372هـ تم الانتقال مع الوالدين إلى مدينة جده من مكة المكرمة وتم السكن في الفلل التي قام الوالد رحمه الله في بنائها في حي الكندرة بجده فله لسكن والدتي رحمها الله وأولادها والفلة الثانية لسكن إخواني عبدالله وأشقائه ووالدتهم نوره الحمد الميمان رحمها الله.

5- استمر البقاء في مدينة جده والعمل مع الوالد في جميع أعماله حتى قرر بعد الانتهاء من مزاولة نشاطه مع وزارة المالية الانتقال إلى منطقة القصيم بالخبراء وفعلاً تم الانتقال في شهر صفر عام 1376هـ إلى الخبراء وتم الاستمرار معه رحمه الله بالقصيم إلى نهاية جماد أول 1376هـ لمساعدته في تحصيل بعض مستحقاته من البادية بالقصيم خلال فترة صرف المناخ لهم من الدولة في مدينة الرس بالقصيم.

6- حيث تقلصت أعمال والدي رحمه الله التجارية في تلك الفترة استأذنته رحمه الله في رغبتي بالعمل بالوظيفة الحكومية لعدم وجود رأس مال لدي لمواصلة العمل التجاري وفعلاً توجهت إلى الرياض من القصيم للبحث عن عمل وكان ذلك في شهر جماد الثاني عام 1376هـ وفي تلك السنة كان انتقال الوزارات والمصالح الحكومية من جده إلى الرياض.وقد تركت زوجتي وابني صالح رحمهما الله في القصيم للإقامة مع الوالدين رحمهم الله جميعاً حتى يتبين لي عمل ومقر إقامة .

7- عند وصولي الرياض كنت بضيافة المرحوم الأخ إبراهيم بن علي البراهيم الميمان (أبو عبدالله) خال أولادي وكان في حينه يعمل أميناً لصندوق فرع مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته. ومن حسن الحظ كان سكرتير إدارة مؤسسة النقد فرع الرياض قد تقدم باستقالته لرغبته العمل في جهة حكومية أخرى لأن مؤسسة النقد العربي السعودي لم تكن على نظام الموظفين الحكومي حيث كان لها استقلالية تامة عن الأجهزة الحكومية، وعرض علي الأخ إبراهيم رحمه الله التقدم للعمل بتلك الوظيفية (سكرتير إدارة)

وفعلاً تم التقدم لسعادة مدير مؤسسة النقد بالرياض الأستاذ محمد حسن أخضر رحمه الله وتم رفع طلبي لمعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بجده لتعييني على تلك الوظيفة لشغورها باستقالة السكرتير السابق. وفعلاً صدرت الموافقة على تعييني سكرتيراً للإدارة.

8- بعد الحصول على الوظيفة والانتظام بالعمل تم نقل زوجتي رحمها الله وأبنائي صالح رحمه الله وعلي حفظه الله إلى الرياض للإقامة الدائمة معي وكان ذلك في شهر ربيع أول عام 1378هـ.

الحياة العملية بالدولة:

- بتاريخ 1376/7/1هـ بدأت العمل على وظيفة سكرتير إدارة لفرع مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض وبراتب شهري 650 ريال وبعد تعييني بفترة بسيطة تم اعتماد تشكيلات مؤسسة النقد من معالي وزير المالية وتعدل راتبي إلى 820 ريال من تعييني في 1376/7/1هـ وكان عدد منسوبي الفرع 12.
- بتاريخ 1377/7/1هـ تم ترقيتي إلى وظيفة محاسب براتب قدره 930 ريال وتم ترقيتي بالتدرج لمراتب أعلى حتى وصلت المرتبة التاسعة بأعمال الحسابات.
- أول انتداب لي كان للعمل بفرع الدمام عام 1377هـ لمدة شهر.
- أول إجازة تمتعت بها لمدة شهر بتاريخ 1378/3/27هـ.
- بتاريخ 1371/5/29هـ صدر قرار معالي المحافظ بمنحي حق التوقيع عن المؤسسة بدرجة ب داخلي.
- بتاريخ 1386/4/14هـ صدر قرار معالي المحافظ بمنحي حق التوقيع عن المؤسسة بدرجة أ داخلي وخارجي.
- بتاريخ 1389/5/13هـ صدر قرار معالي المحافظ بتعييني مساعدًا لمدير الفرع وتمت ترقيتي بصفة استثنائية مرتبتين إلى المرتبة الحادية عشر وبعدها بفترة ترقيتي للمرتبة الثانية عشر.
- بتاريخ 1400/5/1هـ صدر قرار معالي المحافظ بتعييني مدير الفرع المساعد وترقيتي للمرتبة الثالثة عشر.
- بتاريخ 1401/7/15هـ صدر قرار معالي المحافظ بتعييني على وظيفة مدير الفرع وبعد فترة تم ترقيتي للمرتبة الرابعة عشر وعلى وظيفة مدير الفرع. وتم الاستمرار بالعمل على وظيفة مدير الفرع حتى 1416/6/30هـ وكان عدد منسوبي الفرع يتجاوز 250.
- بتاريخ 1416/7/1هـ وبعد إكمالي السن النظامية 60 سنة وخدمة لمدة 40 سنة تقاعدت على المرتبة الرابعة عشر. وهي (مرتبة وكيل وزارة مساعد بالدولة).

المهام التي كلفت بها :

- كلفت مع بعض المسئولين بالمركز الرئيسي للمؤسسة في اختيار واستئجار مبنى لفرع المؤسسة بتبوك وكذلك اختيار واستئجار مبنى لفرع المؤسسة في أبها.
- كلفت من معالي المحافظ باختيار وشراء الأراضي المناسبة والتي أقيم عليها المبنى الحالي لفرع مؤسسة النقد في مدينة تبوك.
- كذلك كلفت من معالي المحافظ باختيار وشراء الأراضي المناسبة والتي أقيم عليها المبنى الحالي لفرع المؤسسة في مدينة أبها.
- كلفت من معالي المحافظ بإنهاء الموضوع المتعلق بشأن أرض إسكان منسوبي المؤسسة بحي الملز بالرياض وكذلك مباني المركز الرئيسي السابقة والتي كانت على امتداد طريق الملك عبدالعزيز رحمه الله (شارع المطار القديم سابقاً).
- كلفت من معاليه بمتابعة وإنهاء الترتيبات والإشكالات التي ظهرت عند نقل موظفي المركز الرئيسي للمؤسسة من جده إلى الرياض والخاصة بإسكانهم وإيصال كافة الخدمات لهم من مياه وكهرباء وتلفون وذلك بمساعدة مساعد المدير في حينه الأخ/ صالح عبدالله العليان.
- كلفت من معاليه بالإشراف على متابعة استقبال وتسكين منسوبي المركز عند نقلهم لمدينة الرياض عام 1398هـ وذلك بمشاركة منسوبي فرع الرياض في عملية الاستقبال.
- بتاريخ 1400/11/21هـ صدر توكيل شرعي من معالي المحافظ الشيخ عبدالعزيز القريشي لي لإثبات ممتلكات المؤسسة وإكمال إجراءات الشراء والإفراغ لصالح المؤسسة.
- كلفت من معالي المحافظ بإنهاء وضع أراضي المركز الرئيسي للمؤسسة الواقعة على شارع المعذر والتي أقيم عليها المبنى الحالي للمركز الرئيسي – مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التعليم العالي وتم إثباتها بصك شرعي واحد لصالح المؤسسة كقطعة واحدة حيث كان يتخللها عدد كبير من الشوارع.
- كلفت من معاليه بإكمال إجراءات نقل ملكية مباني المؤسسة التي كانت على امتداد طريق الملك عبدالعزيز (شارع المطار القديم سابقاً) لصالح مصلحة معاشات التقاعد.
- كلفت من معاليه بمتابعة مشروع مبنى فرع المؤسسة بالرياض وشراء الأراضي المجاورة لمبنى الفرع كمواقف للسيارات بمساعدة مساعد المدير سابقاً الأخ صالح عبدالله العليان.

- كلفت بنزع ملكية الأراضي المجاورة لمبنى فرع المؤسسة بمدينة الطائف.
- كلفت بنزع ملكية الأراضي المجاورة لمبنى فرع المؤسسة بالمدينة المنورة.
- كلفت بالإشراف على لجنة نقل حراس الأمن بالمؤسسة من كادر المستخدمين إلى كادر الموظفين والتي شكلت عام 1413هـ حتى تم استكمال نقلهم.
- كلفت عدة مرات بزيارة البنك السعودي العالمي بلندن لأعمال رسمية.

اللجان التي اشتركت بها:

- اشتركت عام 1403هـ عضوًا وممثلاً للمؤسسة في لجنة دراسة ملائمة استخدام الشيكات في صرف الرواتب للمؤسسات والجهات الحكومية بواسطة البنوك التجارية.
- اشتركت عام 1409هـ رئيساً للجنة نظام غرفة مقاصة البنوك.
- اشتركت عام 1409هـ عضواً بلجنة دراسة معالجة وثائق المحفوظات القديمة بفروع المؤسسة.
- اشتركت عام 1409هـ عضواً بلجنة دراسة الحسابات المفتوحة لدى فروع المؤسسة للجهات والدوائر الحكومية التي أرصدتها صفر.
- اشتركت عام 1409هـ عضواً بلجنة دراسة موضوع الشيكات الصادرة ولأمر عدد من الورثة دون تحديد اسم الوكيل.
- اشتركت عام 1409هـ عضواً بلجنة دراسة حسابات المحاكم والوكالات الشرعية.
- اشتركت عام 1409هـ رئيساً للجنة إعادة صياغة التعليمات المبلغة لفروع المؤسسة بما يتوافق مع موافقة مجلس الوزراء على تعديل بعض مواد نظام الأوراق التجارية.
- اشتركت عام 1410هـ عضواً بلجنة دراسة تحسين المكافئات والبدلات التي تصرف لمأموري الصرف ومراقبي مأموري الصرف والاستبدال وفاحصي العملات بالمطارات والمنافذ في الفروع.
- اشتركت عام 1410هـ عضوًا بلجنة النظر في تدرج عدادي النقود الذين شملهم قرار مجلس الخدمة المدنية رقم 238وتاريخ 1405/3/11هـ إلى أكثر من المرتبة الخامسة.
- اشتركت عام 1410هـ عضوًا بلجنة دراسة وضع السيارات في المركز الرئيسي والفروع.
- اشتركت عام 1410هـ عضوًا بلجنة دراسة إنشاء صندوق المساعدات بالمؤسسة.
- اشتركت عام 1410هـ عضوًا بلجنة تحديد الاحتياج من الوظائف بمسمى

مدير إدارة الخزينة ومساعده أو أمين صندوق ومساعده لكل من المركز والفروع.

- اشتركت عام 1411هـ رئيساً للجنة الصلاحيات بالمؤسسة.
- اشتركت عام 1412هـ عضواً بلجنة الاستشارات العليا بالمؤسسة حتى انتهاء خدمتي 1416هـ.
- اشتركت عام 1413 عضواً بلجنة دراسة موضوع الحوالات.
- اشتركت عام 1414هـ عضواً بلجنة الترقيات بالمؤسسة حتى انتهاء خدمتي 1416هـ.
- اشتركت عام 1414هـ عضواً بلجنة دراسة الوضع في المركز والفروع بعد تطبيق نظام الحاسب الآلي وكيفية معالجة وضع الموظفين الزائدين.

المهام التي كلفت بها لجهات غير المؤسسة :

- كلفت من معالي المحافظ بالاشتراك في اللجنة المشكلة لقضية شولق الأولى كمندوب عن المؤسسة مع مندوبي الاستخبارات العامة – المباحث العامة – وزارة التجارة.
- كلفت من معاليه بالاشتراك مع اللجنة المشكلة لدراسة استثمارات (مصلحة معاشات التقاعد) مع الأخ عبدالعزيز راشد البصيلي حفظه الله عن مصلحة التقاعد والأخ عبدالرحمن العبد العالي رحمه الله عن وزارة المالية.
- كلفت من معالي نائب المحافظ بالاشتراك في اللجنة المشكلة لجرد وإقفال فرعي بنك مصر والقاهرة عندما صدر الأمر السامي بسحب الترخيص وإقفال البنكين.
- في عام 1389هـ طلب مني معالي الشيخ عبدالله عدوان رحمه الله رئيس هيئة الوصاية على تركة الملك سعود رحمه الله العمل مع الهيئة للإشراف على حسابات الهيئة وذكرت له استعدادي العمل مع الهيئة إلا أنه قد يتعذر عليّ ذلك لضرورة الحصول على موافقة معالي المحافظ. فكان رد معاليه رحمه الله أن الحصول على الموافقة بيده ولو تطلب الأمر لطلب ذلك من الملك فيصل رحمه الله، وفعلاً طلب معاليه من معالي المحافظ السماح لي بالعمل مع الهيئة للإشراف على حساباتها وصدر أمر معالي المحافظ في أول عام 1390هـ بترشيحي محاسباً يشرف على حسابات هيئة الوصاية على تركة الملك سعود رحمه الله خارج وقت دوام المؤسسة مع الإشراف

علـى حسـابات تركـة وأوقـاف والـدة الملـك سـعود رحمهمـا الله مـع سـعادة الوصـي علـى تصـفية التركـة والنـاظر علـى أوقافهـا الشـيخ عثمـان الصـالح رحمه الله، وفعلاً بدأت العمل مع الهيئة من عام 1390هـ لحين إنهاء أعمال الهيئة بعد وفاة معالي رئيسها الشيخ عبدالله بن عدوان وتسليم كافة الأوراق والمستندات إلى اللجنة وهم/ صاحب السمو الملكي الأمير نهار بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير يزيد بن سعود بن عبدالعزيز وناصر الحمدان مندوبا عن إمارة الرياض ومهنا المهنا مندوبا عن المحكمة الشرعية بالرياض.

- كنت أقوم شخصياً بمراجعة المخالصات التي تتم مع أصحاب الحقوق على التركة وإعداد أوامر القيود والشيكات وإجراء القيود بالسجلات.
- كذلك القيام بقسمة ما يتقرر توزيعه لورثة الملك سعود رحمه الله وإعداد أوامر القيود وكتابة الشيكات وإجراء القيود اللازمة لذلك بالسجلات وتوزيع الشيكات لورثته رحمه الله.
- كذلك قسمة ما يتقرر توزيعه لورثة والدة الملك سعود رحمهما الله وإعداد أوامر القيد وكتابة الشيكات وإجراء القيود اللازمة بالسجلات.
- بالإضافة إلى أعمال حسابات الهيئة اشتركت نيابة عن الهيئة مع اللجان الرسمية التي تم تشكيلها في حينه لتقدير نزع ملكية قصور وأراضي الملك سعود رحمه الله التي نزعت ملكيتها لصالح الدولة.

(الذكريات العملية)

- في أول شهر من بداية العمل في مؤسسة النقد بالرياض وعلى وظيفة سكرتير حضر مراسل بنك القاهرة بالرياض ومعه إشعار قيد على المؤسسة ومرفق به شيك بمبلغ مائتي ألف ريال واستلمت منه الإشعار والشيك وفي تلك اللحظة استدعاني مدير الفرع ووضعت الإشعار مع الشيك بداخل سجل قيد الأوراق الواردة ولم يكن في الصفحة المستعملة للتسجيل حتى ألاحظه بعد عودتي وفتح السجل ولانشغالي مع سعادة المدير رحمه الله نسيت ذلك الإشعار والشيك. وعند نهاية الشهر تبين بمراجعة حساب البنك مع المؤسسة وجود فرق مائتين ألف ريال. وعند المراجعة تبين أن الفرق هو قيمة الشيك الذي لم يتم قيده لصالح البنك عند استلامه. وكانت صدمة عنيفة لي حيث حصلت في أول شهر من حياتي العملية وبدأت البحث عن الشيك المفقود حتى عثرت عليه داخل سجل الوارد. وتم تسليمه للمحاسبة وإجراء قيده. ولكن هذه الحادثة كانت بمثابة دورة تعليمية

لي للانتباه مستقبلاً.

- في عام 1377 بعد بداية عملي بالمحاسبة كانت المؤسسة تقوم بصرف أقساط شهرية لدائني بن سليم عن مستحقات له طرف الحكومة. وكان رئيس المحاسبة في حينه المرحوم سامي سعد الدين يتولى إعداد أوامر الصرف والقيد بالسجلات وكنت أساعده وحصل عند قيده قسط أحد المستفيدين أن سجل كسر الريال الذي كان قرشين إلى عشرين قرش حيث كان الريال في حينه 22 قرش وحصل فرق بين اليومية وكشف الميزانية في نهاية الشهر 18 قرش وكان رحمه الله سيتمتع بإجازة وحاول معرفة الفرق ولم يتيسر له معرفته في حينه ولتسوية الفرق قام بقيد الفرق على حـ/ الإدارة العامة للمؤسسة وبدأ التمتع بإجازته. وقام بعمله فترة غيابه المحاسب المرحوم عبدالله باراسين واستنكرت الإدارة العامة قيده الفرق وطلبت البحث عنه وإعادة تسويته وفعلاً بدأت مع المرحوم عبدالله باراسين البحث في السجلات بالمتابعة للأعمال اليومية خلال الشهر لحصر الفرق وتبين لنا ذلك الفرق وتم تصحيح القيد إلى 20 قرش وإعادته للإداره وكانت هذه الحادثة التي أخذت من الوقت الكثير للبحث والعثور على الخطأ بمثابة دورة تعليمية أخرى.
- في بداية صيف عام 1377هـ قامت المؤسسة بتركيب مكيفات صحراوية بالمكاتب. وخلال فترة مطابقة عمل اليومية العامة للفرع مع يومية الصندوق بالفرع تبين وجود فرق ألفين ريال. وبعد البحث والمطابقة تبين أن هناك شيك مفقود لم يتم قيده باليومية العامة للفرع. وهو مسجل بصرفه من الصندوق. وبدأنا البحث عن هذا الشيك بين المكاتب والسجلات وتعذر علينا العثور عليه. وبعد فترة هدوء سمعنا صوت يظهر من المكيف. وعند قفل المكيف يتوقف الصوت حينئذ قررنا رفع غطاء المكيف وعند رفع الغطاء وجدنا أن الشيك داخل المكيف قريباً من المروحة وكانت هذه الحادثة الثالثة أيضاً عبارة عن دورة في المراجعة.
- في نهاية السنة المالية بتاريخ 1383/6/29هـ كانت معاملات ذلك اليوم كثيرة جداً لقفل حسابات السنة المالية وبعد تسجيل اليومية العامة للفرع وإعداد ميزان المراجعة اليومي تبين وجود هلله واحدة فرق بين الجانب الدائن والجانب المدين وقد استغرق البحث عن هذا الفرق أكثر من يوم وليلة لقلة عدد الموظفين بالمحاسبة وكثرة المعاملات. وبعد مراجعة المعاملات في اليومية والسجلات تبين أنه عند قيد أحد أوامر القيد في الجانب الدائن الذي كان مجموعه يحتوي على كسر من الهللات وكان فيه صفراً كبيراً واعتبره الموظف الذي سجل اليومية واحد. وأحدث هذا الفرق الذي أزعجنا بالبحث عنه في يومية آخر يوم في السنة. وكانت أيضاً هذه الحالة عبارة عن دورة مهمة في المراجعة.

هذا جزء بسيط من الذكريات المهمة في العمل والذكريات كثيرة لا يمكن

حصرها في هذا المجال.

ذكريات الرحلات:

في رحلة للمهد عام 1371هـ لإيصال طلبات الملك فيصل رحمه الله تعرضت لوعكة صحية صعبة جداً وهي الإصابة بذات الجنب وأنا في رحلة عمل برية وفي خطوط وعره ولكن لطف الله العزيز أن وصلنا المهد وحاول أخي محمد السويح ورزيق الحربي رحمه الله مراجعة أمير المهد الأمير سعود السديري الذي تفضل مشكورًا بإدخالي لمستشفى الشركة المسئولة عن منجم الذهب ومعالجتي به حتى شفائي.

في عام 1377وعند عودتي بإجازة عيد الأضحى من الخبراء إلى الرياض طلب مني الوالد رحمه الله السفر بسيارته الفورد بك آب موديل 52 قديمة وكفراتها مستهلكة لإصلاحها بالرياض وفعلاً سافرت ومعي الأخوان صالح المحمد الذيبان، وناصر المحمد العويرضي ومحمد المبروك النويصر وزوجته وكثرت بناشر الكفرات لأنها مستهلكة وكل ما أصلحنا بنشر حصل بنشر آخر إلى أن وصل عدد البناشر من الخبراء إلى عسيله بالطريق الذي لا يتجاوز المائة وخمسين كيلو متر أكثر من اثنا عشر بنشر خلال يوم وليلة لأن الطرق وعرة وغير مسفلتة في حينه. وكانت رحلة صعبة جداً من القصيم إلى الرياض ولكن وصلنا بالسلامة.

في عام 1403هـ كنت وكامل أسرتي عدا ابنتي ابتسام التي كانت مع زوجها بالرياض. كنا في رحلة حول العالم. وبعد مغادرتنا مطار طوكيو باليابان إلى هونج كونج بنصف ساعة بدأت بعض العواصف والرياح وأعلن كابتن الطائرة ربط الأحزمة طيران (بأن أمريكا) وبدأت الرياح تشد الطائرة يميناً وشمالاً وهبوطاً وارتفاعاً وكانت من أصعب الحالات التي مرت بنا في الطيران واستغرقت تلك الرياح أكثر من نصف ساعة وكان جميع ركاب الطائرة في أسوأ حال ولكن لطف الله فوق كل شيء أن عدت تلك العاصفة بسلام حيث تحسن الجو حتى وصولنا إلى هونج كونج وكانت رحلة صعبة جداً لو حصلت الكارثة لا سمح الله بسقوط الطائرة حيث ستفقد كل الأسرة.

هذه بعض الذكريات البسيطة رغبت في ذكرها ولكن الذكريات كثيرة لا يمكن ذكرها في هذا المجال.

سيرة الشيخ/ صالح محمد تركي عبدالرحمن محمد الميمان



ولادته / ولد الشيخ صالح بن محمد بن تركي بن عبدالرحمن بن محمد الميمان في القصيم في بلدة رياض الخبراء عام (١٣٤٩هـ) والدته هي حصه بنت محمد بن ابراهيم النفيسه وله من الإخوه علي وعائشة.

نشأته/ عاش في كنف والده وجده ووالدته ولما بلغ السبع سنوات بدأ في قراءة القرآن الكريم على يد جده تركي ثم حفظ سبع أجزاء على يد جده ثم على يد الشيخ عبدالله بن سلامه رحمه الله عندما كان مؤذن لمسجد بلدة الخبراء وبعد ذلك توفيت والدته وهو لم يقارب الثمان سنوات.

حياته / في عام ١٣٦٤هـ انتقل مع والده وجده إلى مدينة الخرج والتحق بالحال بالمدرسة الإبتدائية عندما كان مديرها آنذاك الأديب عبدالكريم الجهيمان ثم جاء بعده الأستاذ سليمان بن حمد السكيت حتى وصل للخامسة الإبتدائية ثم أكمل فيما بعد الإبتدائية عن طريق المنازل .

أما بالنسبة لقراءة وحفظ القرآن الكريم فقد أكمله على يد الأستاذ إبراهيم الجهيمان والأستاذ محمود ياسين الفلسطيني عندما كان معلماً في المدرسة

ثم تعلم العلوم الدينية على يد الشـيخ عبدالعزيز الشـعيبي عندما كان قاضـياً بمحكمة الخرج وإماماً لمسجد الشعيبي بالخرج رحمه الله وتزوج غي مدينة الخرج من فاطمة بنت ســـليمان علي الحمد الميمان وله ثلاثة أبناء أكبرهم محمد وله من البنات سبع .

وفي عام ١٣٧٢ه سافر لعلاج والده في دولة البحرين من مرض الاستسقاء والذي لم يمهله طويلاً ثم توفي والده ودفن في البحرين.

ثم عاد بعد ذلك لمدينة الخرج للبحث عن عمل ووظيفة حتى عمل في إدارة اللاســلكي والبريد مســجل برقيات عندما كان مديرها ناصـــر بن إبراهيم الهذيل وعمل فيها حتى عام ١٣٨٤ه ثم انتقل للعمل في بلدية الخرج عام ١٣٧٥هـــ عندما كان مديرها سـليمان بن عبدالله المعتاز بوظيفة موظف إخراج وثائق المنح التي تمنح للمواطنين من قبل المقام السـامي ثم ترفع إلى وظيفة سكرتير لرئيس بلدية الخرج ثم ترفع إلى رئيس قسم الكهرباء عندما كانت تابعة للبلدية ثم ترفع إلى رئيس قســم القضـــاء والحقوق حتى التقاعد المبكر عام ١٤٠٥هـ على هذه الوظيفة .

جامع الملك عبدالعزيز / في عام ١٣٧٥هـــ تعين إمام وخطيب جامع الملك عبدالعزيز بالخرج رحمه الله عام ١٣٧٥هــــ وكان خلالها يحضـــر الندوات التابعه لمجلس القضاء الأعلى لأئمة المساجد بشكل دوري واستمر بالإمامة والخطابة في المسجد حتى انتقل إلى الرياض هام ١٤١٥هـ واعتذر عن الإمامة في المســجد لانتقاله وافراد عائلته إلى الرياض (التأمينات سابقاً)

هذا وصلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عبد العزيز الميمان (رجل العصامية)



الأثنين ٠٦ فبراير ٢٠١٧

إعداد - عارف العضيلة:

من الشخصيات السعودية البارزة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، هو المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الميمان، فهو أحد أبرز الرجال العصاميين في بدايات مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية، أحب الجميع وأحبه الجميع.

ورغم مرور سنوات طويلة على وفاته إلا أن مآثره ما تزال تُذكر وتُشكر . ويشهد له الجميع بالخير والإحسان والخلق الرفيع، وبحق تعتبر سيرته نبراساً هاماً وعلامة فخر واعتزاز لكل أبنائه وأحفاده ولكل محبيه. الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الميمان، من رجال مرحلة تأسيس المملكة أو بداية نموها المتميزين.. حقق نجاحات كبيرة وصار أخاً ومحباً للجميع.

مولده ونشأته

وُلد الشيخ - عبد الله بن عبد العزيز الميمان في بالقصيم عام ١٣٣٧هـ وهي السنة التي توفي فيها والده. وهذه سنةٌ مشهورة سميت بـ(سنة الرحمة)، لكثرة الترحُّم فيها على الأموات، حيث انتشر فيها وباءٌ قاتل

انتقل فيها من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، وحصد الكثير من أرواح أهلها، وخاصة الأطفال وكبار السن.

لتبدأ رحلته مع اليتم من أول خلقه، في عائلة تتكون من والدته وشقيقيه محمد وعلي، وشقيقاته منيرة وهيا ومزنة، وأخيه وأخته من أبيه تركي وسارة.. كما نشأ فقيرًا، ولقد تحملت الأمّ مسؤولية تربية وتنشئة أبنائها بعد وفاة زوجها، إذ ليس لهم معيل - بعد الله - سواها، فهي الأمّ والأب لهم. كانت تعمل صباحًا في الاحتطاب والحشّ (جمع الحشيش)، وتواصل مساءً في طحن الحبوب لبعض الأُسر حتى تستطيع تأمين احتياجات أطفالها. ولم يقرَّ لها قرار في بلدتها وبلدة زوجها، ولم تذق هي وأطفالها طعم الاستقرار، تتنقّل بأولادها بين مدينتي الخبراء وعنيزة طوال السنين الأربع التي تلت وفاة زوجها، حرصًا منها على أن تزيد في صلة أطفالها بأهلهم في عنيزة، فمرّة تزور شقيقتهم الكبرى منيرة المتزوجة من منصور العبد الله الميمان - رحمه الله -، ومرة تكون عند خالهم عبد العزيز السويح - رحمه الله -، وهكذا دواليك. إلى أن استقر بها وبأطفالها الحال في بيتٍ مستأجر اشتهر ببيت السلمان في عنيزة. ويحسن بهذه المناسبة أن نذكر أنّ تأثير تربية هذه الأم اللينة من غير ضعف، والحازمة من غير عنف، على أولادها استمرّ حتى بعد أن كبروا وتزوَّجوا وصار لهم أولاد، فقد كانت تتابع حالهم وتسألهم عن أعمالهم وتحفظ لهم أموالهم.

العمل في الصِّغر

ومع تراكم هذه الظروف القاسية، أدرك الصبيُّ واجبه في السعي للبحث عن عمل يكفل له ولوالدته لقمة العيش، حيث كان الفقر يضرب أطنابه في معظم مناطق نجد والقصيم في تلك الحقبة من الزمن، .. وفي صورٍ تعكس مقدار الفقر والفاقة اللذين يحيطان بهذه الأسرة، واصل الغلامان عملهما بجدٍّ وصبرٍ وتشجيعٍ من هذه الأمّ الصالحة في نفسها، الصارمة المربية لأولادها. إلى أن بدأ هاجس الهجرة لطلب العيش يجول في خاطريهما كما فعل أخوهما الكبير من قبلهما.

في مكة المكرمة

وبحثاً عن الرزق هاجر برفقه بعض أقاربه إلى مكة، وفي مكة المكرمة بدأ حياة جديدة كلَّ الجدة، رحلة العمل في هذه المدينة المقدسة، المليئة بالألوان

والأطياف، بهرته تلك الحياة الجديدة بما تحويه من تنوّع لم يعتدْ عليه، تنوّعت أمامه ألوان الناس وأجناسهم ولغاتهم وأعراقهم، وتنوعت ملابسهم ومآكلهم وعاداتهم، أمور لم يعرفها ولم تر عينه مثلها، ولم يتطرَّق إلى فكره أنها في الوجود. لم يعتد أن يرى هذا الغلام الساذج في تلك المدينة الصغيرة التي عاش بها طفولته وصباه، سوى أسرة واحدة تلبس لباسًا واحدًا وتأكل من طعاماً واحداً. وليس أدلَّ على صعوبة هذه التجربة الجديدة من أنه لم يعمل في أول وظيفة استلمها في مكة سوى ثلاثة أيام. وذلك عندما عمل صبيًّا عند إحدى الأسر المكية، فسمع من ربة بيت هذه الأسرة كلماتٍ لم ترُق له، ولم يستسغها سمعه، فغادر ذلك البيت على وجه السرعة دون رجعة.

ثم التحق بالعمل مع زوج أخته: علي السليمان الميمان - رحمه الله - أجيرًا في دكان الصرافة التابع له، وكان ذلك لعدة سنوات، عمل خلالها في سقاية البيوت بالماء.

ثم انتقل إلى العمل في (الكراج) الملكي التابع لسيارات الملك عبد العزيز - رحمه الله - سائقًا فيها أولاً، ثم ميكانيكيًّا، ثم مندوبًا للمشتريات. وكان يرأس هذا (الكراج) في بداية عمله ابن عثمان، ثم ابن فوزان. وفي تلك السنوات تزوّج زواجه الأول من: موضي بنت محمد العلي الناجم - رحمها الله -، ثم سافر إلى عنيزة وأحضر والدته وسكن مع أمّه وزوجته في بيت مستأجر في شعب عامر في جبل عبد الخير. إلا أنه طلّق زوجته بعد ما يقارب السنوات الست، وتزوَّج بعدها والدة كبار أولاده: شمّا بنت علي العبيّد النفيسة - رحمها الله -، وبقيت معه طوال حياتها.

ولقد كان لعمله هذا أثره في تحديد مسار حياته واتجاهه حتى مرحلة متأخرة من حياته. فكانت تجارة السيارات بداية الانطلاق إلى حياة مختلفة ميسورة.

وبما توفّر لديه من مال، اشترى أجزاء سيارات متفرقة، وأعاد تجميعها وتشغيلها في سيارة واحدة، وعمل عليها بين القصيم ومكة والرياض، ممّا زاد في اطلاعه وتعرُّفه على هذه المهنة وأدواتها. فافتتح بعد فترة وجيزة معرض سيارات، وذلك في حدود عام ١٣٧٠هـ بمكة، وبالتحديد في شارع عين زبيدة، وجعل معرضه على أرضٍ سمِّي المعرض باسم مالكها، فكان

اسمه: (معرض عريميش). واشترى في هذه الأثناء أربع سيارات (ماكات) وهي شـاحنات نقل كبيرة. إلا أنّ هذا المعرض لم يكن معرضًـا رسـميًّا مصرَّحًا، ولم يكن ما يحويه في غالبه ممّا يملكه. إلا أنه وفي عام ١٣٧٧هـ تطورت تجارته بالسـيارات وافتتح مع أخيه (علي) - رحمه الله - معرضًـا مصـرَّحًا من الجهات المعنية، وأسـماه: (معرض العتيبية للسـيارات). وفي هذا المعرض التجاري الوحيد في مكة المكرمة حصـل على وكالات سيارات مختلفة الصناعات والمنشأ، وكان يستورد أفخم أنواع السيارات ذات الصـناعات الألمانية والأمريكية من بيروت وقطر وميناء أسـمرة، وكان معاملوه والمشـترون منه من مختلف مناطق المملكة، هم من التجار وذوي المناصب والهيئات. وصار له اسمٌ ذائع، وصيت مستحقٌّ، بما حباه الله من حسن تعامل مع الآخرين. وفي أوائل الثمانينات تزوج من: مضاوي بنت ناصـر العقيل وقد بقيت معه ما يزيد عن العام. وفي حدود عام ١٣٨٣هـ تزوَّج من: لولوة بنت علي العبد العزيز (الكاينات) الميمان. وبقيت معه إلى أن توفاه الله.

واستمرّ المترجم في تجارة السيارات وتوزيعها، حتى عام ١٣٩٥هـ تقريبًا عندما اتَّجه إلى التجارة في العقارات، وتركّز نشـاطه في حي العتيبية وجرول، يشـتري البيوت القديمة ويهدمها وينشـئ على أراضـيها عماراتٍ حديثة ذات مواصفات عالية.

أصدقاؤه

كان للمترجم - رحمه الله - أصـدقاء كُثُر. فقد كانت حياته الغنية في مكة المكرمة وعلاقاته واتصالاته وتجارته في السيارات وفي العقارات، مدعاةً لنموّ هذه الصـداقات، وكان بيته ومعرضـه ومكتبه مفتوحة كلها للزائرين، لما منّ الله عليه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال. ومِن أكثر مَنْ اتصل به وصاحبه طوال حياته:

- الشـيخ/ إبراهيم العبد الله الموسـى الطاسـان -رحمه الله-. وكان من أقرب أصدقائه إليه وأعزّهم عليه.

- الشيخ/ رشيد البقمي -رحمه الله-.

- الشاعر المعروف/ عبد الله اللويحان -رحمه الله-.

- الشيخ/ ناصر النويصر -رحمه الله-.

- الشيخ/ عبد الله السماعيل الحصين -رحمه الله-.

- الشيخ/ عثمان الحمد القاضي -رحمه الله-.

- الشيخ/ منصور الكريديس -رحمه الله-.

- التاجر المعروف/ دغش بن طلال القحطاني -رحمه الله-.

- الشيخ/ سعد بن قطيم القحطاني -رحمه الله-.

- الشيخ/ عليان العبد الله العليان -حفظه الله-.

تعليمه

لقد كان انتشار التعليم في منطقة القصيم ضعيفًا في تلك المرحلة، ووجود أهل العلم كان شحيحًا، فكان المتعلمون قلة فضلاً عن العلماء. وكانت الأمّية متفشية بين عموم الناس، والحركة الثقافية محدودة، وكان التعليم بدائيًّا في أساليبه ومحصورًا في العلوم الدينية والشرعية.

كانت بدايته مع التعليم - رحمه الله - منذ السابعة من عمره، حيث حفظ البعض من سور القرآن الكريم في الكتاتيب - المدارس غير النظامية - لدى الشيخ عبد الرحمن بن علي الرُّشيد والشيخ مقبل بن حمد المقبل (المطوع) - رحمهما الله -، ولكن رغم حبه للعلم والمعرفة، إلا أنه ترك المواظبة على حضور الكتاتيب منذ ما يقارب التاسعة من عمره، ليعمل ويساعد في إعالة أسرته. وفي هذا السياق يذكر المترجم -رحمه الله- كيف كانت تصنع مستلزمات الدرس، فيقول: كانت مستلزماتنا للدرس تصنع جميعها من الأدوات المتوفرة في الطبيعة، وهي لوحٌ خشبيٌّ ودواة وهي الحبر، وعودٌ خشبيٌّ للكتابة، ونوعٌ خاصٌّ من الطين، يستخدم في مسح اللوح. كما يذكر -رحمه الله- بأن معلّمي تلك الفترة كانوا لا يشترطون أي مبالغ لتعليم الطلاب، وإنما يكتفون بما كانت تجود به لهم أسر الطلبة مثل فطرة شهر رمضان، أو شيء من الأضحية أو قليل من المال يدفع سنويًّا.

وبعد انتقاله - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وبدئه العملَ في تجارة السيارات والعقار، ولإحساسه بحاجته لتحسين قدراته في القراءة والكتابة والحساب، فقد أخذ دروسًا خاصة في مكتبه عامي ١٣٨٦ و ١٣٨٧هـ على

يد المعلم حسـن الفلسـطيني، ليسـتكمل ما بدأه من تعلُّم القراءة والكتابة والحساب.

مرضه ووفاته

لقد حدّت إصـابته - رحمه الله تعالى - بداء السّكري والضـغط، من حركته ومشـيه ونشـاطه، ومنعته من مباشـرته لأعماله وتجارته في السـنين السـبع الأخيرة من حياته، حتى آخر شـهرين من عمره حين أثقل عليه المرض فأصيب بانفجار حادٍّ في الشريان التاجي وفشل كلوي، وفاضت روحه إلى بارئها مع رفع الأذان الأول لظهر يوم الجمعة الموافق ٢٦-٣-١٤٢٣هـ، بمستشفى علوي تونسي وإخوانه بمكة، عن عمر يناهز ستة وثمانين عاماً، وصلّي عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد عصر يوم السبت ٢٧-٣-١٤٢٣هـ، وأمَّ المصلين عليه فضيلة الشيخ الدكتور/ أسامة بن عبد الله خياط، ودفن بمقبرة العدل بمكة المكرمة، فرحمه الله ورضـي عنه وأسـكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصـديقين والشـهداء والصـالحين وحسن أولئك رفيقًا، آمين.

صفاته

«نفسُ عصامٍ سوَّدت عصامًا». إنّ المترجم الشيخ/ عبد الله الميمان -رحمه الله- كان عصـاميًّا بكل ما تعنيه هذه الكلمة، فقد اتَّكل على ربّه تعالى وبنى لنفسـه ولحياته هذا الطريق الحقيق بالإعجاب، حيث وُلد وعاش طفولته يتيمًا فقيرًا، وتمكَّن أخيرًا ـ بعون الله ـ من الوصول إلى ما وصل إليه. فإذا كانت الشجاعة تقاس في الأزمنة الغابرة بالسيف والرّمح والخيل، فإنها في هذا الزمان، تتجلى في القدرة على مواجهة الحياة وصعوباتها.

ثم إنه كان - رحمه الله - كريمًا صـاحب عطاء لا ينفد، يذكر عارفوه أنّ بيته لم يخل من ضـيف في أحد الأيام، حتى إن مائدة الطعام تقدَّم للوجبة الواحدة مرتين وثلاثًا. ولم يكن كرمه خاصًّا بضيوفه من أقربائه وأصدقائه، بل يتعدَّى ذلك العطاء على من يعرفه ومن لا يعرفه من الفقراء والمساكين والغارمين وذوي الحاجات. فقد زار أهلَه وأولاده في عزائه أُناس كثيرون لا يعرفونهم، ذكروا أنهم كانوا ممّن يعتاشون على عطاياه وصدقاته.

وليس كلٌّ من يعطي هذه الهبات ويتصــــدق بتلك الصــــدقات بمحصِّــــلٍ للمقصـود، إذا ما صـاحب صـدقاته منٌّ وأذى. إلا أنّ المترجم - رحمه الله - قد ضرب المثل الأمثل والأعلى في حسن الخلق وكرم النفس، يعطي فتظنه هو المُعطى، ويمنح فتحســــبـه هو الممنوح، يتبسّــــم للفقير ويعطف على المســكين. وقد كان من حســن خلقه -رحمه الله- أنه لا يؤاخذ من جفاه، ولا يعاتب من آذاه، ولا يعادي من عاداه. يصــــل من قطعه، ويدفع بالتي هي أحسن.